

Distr.: General
9 July 2025
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثمانون

البند 16 (د) من القائمة الأولية*

المسائل المتعلقة بسياسات الاقتصاد الكلي: السلع الأساسية

الاتجاهات والتوقعات العالمية المتعلقة بالسلع الأساسية

تقرير الأمين العام

موجز

يبرز هذا التقرير، الذي أعدته أمانة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية عملاً بقرار الجمعية العامة 138/78، التحديات المستمرة التي تواجهها البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية، وهي تمثل نسبة 52,8 في المائة من دول العالم وتضم 95 بلداً نامياً. والبلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية قابلة للتأثر بتقلبات أسعار السلع الأساسية وعدم استقرار الاقتصاد الكلي وبالعوائق الهيكلية مثل محدودية التنوع وضعف الآثار التكنولوجية غير المباشرة. وتشمل الاتجاهات الرئيسية المشهودة التحول من الاعتماد على الصادرات الزراعية إلى الاعتماد على صادرات الطاقة والتعدين، وارتفاع العجز في ميزان واردات الأغذية، وتزايد الطابع المحوري لدور المعادن اللازمة للانتقال الطاقوي في سياق التنمية المستدامة. وثمة نماذج ناجحة للتنوع مثل موريشيوس (الخدمات والمنسوجات) وفيت نام (الصناعة التحويلية) وإندونيسيا (تجهيز النيكل)، وهي نماذج تبرهن على مزايا السياسات الاستراتيجية والاستثمار الأجنبي المباشر والتعاون الإقليمي. ويتضمن التقرير توصيات تتعلق بإعطاء الأولوية للتنوع القطاعي، وحشد الاستثمارات، وتعزيز القدرات الإنتاجية، وتشجيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وتوطيد التعاون التجاري الإقليمي والمتعدد الأطراف من أجل بناء اقتصادات قادرة على الصمود في مواجهة الأزمات. ومن الضروري تقديم الدعم الدولي من خلال المساعدة التقنية والأدوات القائمة على البيانات والسياسات الشاملة للجميع حتى تتسنى مساعدة البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية في الانتقال إلى اقتصادات مستدامة ومُنوَّعة.



أولاً - مقدمة

- 1 - أعدت أمانة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة 138/78.
- 2 - أصبح الاقتصاد العالمي متأثراً بشكل متزايد بالتوترات الجيوسياسية المتصاعدة، والنزاعات، والتحول التكنولوجية السريعة، وتغير المناخ، وتقلب أسواق السلع الأساسية العالمية. وقد زادت هذه القوى من عدم القدرة على التنبؤ بالمستقبل. وفي هذا السياق، تنشأ حاجة ملحة إلى إعادة النظر في استراتيجيات التنوع وإلى اعتماد نهج يغلّب عليها الطابع العملي بقدر أكبر وتكون قابلة للتنفيذ. وتتيح جهود التعاون المبذولة على نطاق الأمم المتحدة في الآونة الأخيرة بدائل واعدة.
- 3 - والتقرير الحالي يتناول بالدراسة السياق الاقتصادي العالمي، مسلطاً الضوء على استمرار الاعتماد على تصدير السلع الأساسية وعلى تقلب الأسواق. ويتضمن التقرير استعراضاً للتحديات الهيكلية التي تواجهها البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية⁽¹⁾ كما يبرز نماذج ناجحة للتنوع. وهو يشير أيضاً إلى الدور الذي تؤديه منظومة الأمم المتحدة في مجال تعزيز التنوع الاقتصادي وتنوع الصادرات وإضافة القيمة لأغراض التنمية المستدامة.

ثانياً - السياق العام

ألف - نطاق انتشار الاعتماد على السلع الأساسية

- 4 - كانت غالبية من الدول الأعضاء تعتمد على السلع الأساسية على مدى الفترة 2021-2023 (انظر الجدول 1)⁽²⁾. ومن بين البلدان الـ 103 المعتمدة على السلع الأساسية، لم يكن هناك سوى 8 بلدان متقدمة النمو⁽³⁾. وضمت البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية، البالغ عددها 95 بلداً، 35 بلداً من أقل البلدان نمواً⁽⁴⁾. أما من حيث التوزيع الجغرافي لنمط الاعتماد على السلع الأساسية، فأعلى معدل انتشار له يوجد في وسط أفريقيا وغربها وفي أمريكا الجنوبية ووسط آسيا، حيث إن جميع البلدان في هذه المناطق معتمدة على السلع الأساسية. وينتشر بشدة أيضاً نمط الاعتماد على السلع الأساسية في شرق أفريقيا وفي أوقيانوسيا⁽⁵⁾.

(1) يُقصد بالبلدان المعتمدة على السلع الأساسية في هذا التقرير البلدان التي تشكل السلع الأساسية أكثر من 60 في المائة من صادراتها.

(2) لتضمين هذا التقرير تحليلاً يستند إلى مجموعة مكتملة من البيانات عن الفترة الزمنية المستعرضة، اقتصر عدد البلدان التي جرى تحليل بياناتها على 190 بلداً.

(3) كانت ثلاثة بلدان متقدمة النمو معتمدة بشكل أساسي على المنتجات الزراعية، وهي: أوكرانيا، وآيسلندا، ونيوزيلندا. وكان كل من الاتحاد الروسي والجبيل الأسود والنرويج واليونان معتمداً بشكل أساسي على منتجات الطاقة. وكانت أستراليا معتمدة بالأساس على منتجات التعدين.

(4) من بين أقل البلدان نمواً المعتمدة على السلع الأساسية، كان 13 بلداً معتمداً بشكل أساسي على المنتجات الزراعية و 7 بلدان معتمدة بشكل أساسي على منتجات الطاقة و 15 بلداً على منتجات التعدين.

(5) يرد تحليل واف وقائمة شاملة لفرادى البلدان في: United Nations Conference on Trade and Development: (UNCTAD), *The State of Commodity Dependence 2025* (Geneva, forthcoming).

الجدول 1

البلدان المعتمدة على السلع الأساسية مصنفة حسب المجموعة الجغرافية، 2021-2023

المنطقة	عدد البلدان المعتمدة على السلع الأساسية النسبة المئوية من مجموع عدد البلدان	
شمال أفريقيا	3	50,0
وسط أفريقيا	9	100,0
شرق أفريقيا	15	83,3
غرب أفريقيا	16	100,0
الجنوب الأفريقي	3	60,0
أمريكا الشمالية	—	—
منطقة البحر الكاريبي	5	38,5
أمريكا الوسطى	2	25,0
أمريكا الجنوبية	12	100,0
وسط آسيا	5	100,0
شرق آسيا	1	20,0
غرب آسيا	11	61,1
جنوب شرق آسيا	3	27,3
جنوب آسيا	2	22,2
شمال أوروبا	2	20,0
شرق أوروبا	2	20,0
غرب أوروبا	—	—
جنوب أوروبا	2	13,3
أوقيانوسيا	10	71,4
المجموع، جميع المجموعات الجغرافية	103	52,8

المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد استناداً إلى إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat) وقاعدة بيانات الأمم المتحدة لإحصاءات التجارة الدولية (UN Comtrade Database).

5 - وتُصنف البلدان المعتمدة على السلع الأساسية على أساس قطاع التصدير الرئيسي فيها، وهي: الزراعة، أو الطاقة، أو التعدين (انظر الجدول 2). وبين عامي 2010 و 2023، تنامي الاعتماد على صادرات التعدين بشكل ملحوظ في حين تراجع الاعتماد على صادرات الزراعة والطاقة. ويسلط هذا التحول الضوء على الأنماط المتغيرة للتجارة العالمية التي تحركها في الغالب الاتجاهات المشهودة في أسعار السلع الأساسية. وزاد بشكل ملحوظ عدد البلدان المعتمدة على السلع الأساسية التي تعاني من عجز في الحساب الجاري، حيث ارتفع من 36 بلداً في الفترة 2000-2002 إلى 55 بلداً في الفترة 2021-2023. وفي حين يمكن تمويل العجز من تدفقات رأس المال الأجنبي الوافدة، فقد تهدد تدفقات الاستثمار غير الكافية أو المتقلبة استقرار الاقتصاد الكلي، وهو ما يُحتمل أن يستلزم تخفيض قيمة العملة لإعادة الأوضاع إلى حالة من التوازن. ويزيد ارتفاع العجز المالي وانخفاض المدخرات المحلية وثقل الديون الخارجية - خاصة إذا اقترن بتزايد مدفوعات الفائدة - من هذه الهشاشة، مما يزيد من قابلية التأثر بالصدمات الخارجية⁽⁶⁾.

(6) Eduardo Cavallo, Barry Eichengreen and Ugo Panizza, "Can countries rely on foreign saving for investment and economic development?", *Review of World Economics*, vol. 154, No. 2 (2018).

6 - ومن بين البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية، ارتفع عدد البلدان التي هي مستورد صافي للغذاء حيث زادت من 37 بلداً في الفترة 2000-2002 إلى 46 بلداً في الفترة 2021-2023. وزاد أيضاً عدد البلدان التي تعاني من عجز في الحساب الجاري وفي تجارة الأغذية كليهما، فقد كان عددها 17 بلداً في الفترة 2000-2002 وأصبح 28 بلداً في الفترة 2021-2023.

7 - والاعتماد على السلع الأساسية لا يطرح مجموعة من نقاط الضعف على صعيد الاقتصاد الكلي فحسب، بل هو يشكل أيضاً فخاً هيكلياً للتنمية يصعب الإفلات منه. فالتقديرات تشير إلى أن البلد النامي المعتمد على السلع الأساسية سيحتاج في المتوسط إلى ما يقرب من 190 عاماً ليقلل بمقدار النصف الفجوة في تركيز صادراته مقارنةً ببلد آخر غير معتمد على السلع الأساسية⁽⁷⁾. ويديم الاعتماد على هذه السلع ارتفاع الطلب الخارجي على المواد الخام، وتأثيرات الداء الهولندي، وانخفاض الآثار التكنولوجية غير المباشرة، وضعف الروابط بين القطاعات. وهذه الدينامية تحبط محاولات تطوير قطاعات تنافسية للصناعة التحويلية أو للخدمات، وتحبس البلدان في دورات متعاقبة من تقلبات الأسعار ومحدودية الابتكار وتراجع النشاط الصناعي. وهكذا يرسخ الاعتماد على السلع الأساسية نفسه، فيقوّض الجهود المبذولة لبناء القدرات الإنتاجية وتحقيق التنمية المستدامة والشاملة للجميع⁽⁸⁾.

الجدول 2

البلدان المعتمدة على السلع الأساسية، مصنفة حسب الفترة

مجموعة المنتجات ذات الحصة الأكبر في صادرات السلع الأساسية				
المجموع	التعدين	الطاقة	الزراعة	
2002-2000				
البلدان التي تعاني من عجز في الحساب الجاري	23	5	8	36
البلدان التي تعاني من عجز في تجارة الأغذية	9	20	8	37
البلدان التي تعاني من نوعي العجز كليهما	8	3	6	17
المجموع	43	36	13	92
2012-2010				
البلدان التي تعاني من عجز في الحساب الجاري	27	11	9	47
البلدان التي تعاني من عجز في تجارة الأغذية	14	27	5	46
البلدان التي تعاني من نوعي العجز كليهما	14	9	4	27
المجموع	37	39	21	97
2023-2021				
البلدان التي تعاني من عجز في الحساب الجاري	26	17	12	55
البلدان التي تعاني من عجز في تجارة الأغذية	10	18	18	46
البلدان التي تعاني من نوعي العجز كليهما	10	4	10	28
المجموع	38	33	24	103

المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد استناداً إلى إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat) وقاعدة بيانات الأمم المتحدة لإحصاءات التجارة الدولية (UN Comtrade Database).

TAD, Commodities and Development Report 2021: Escaping from the Commodity Dependence Trap (7) through Technology and Innovation (Geneva, 2021)

(8) المرجع نفسه.

باء - الاتجاهات السوقية المشهودة فيما يتعلق بمجموعة مختارة من السلع الأساسية ومن فئات السلع الأساسية

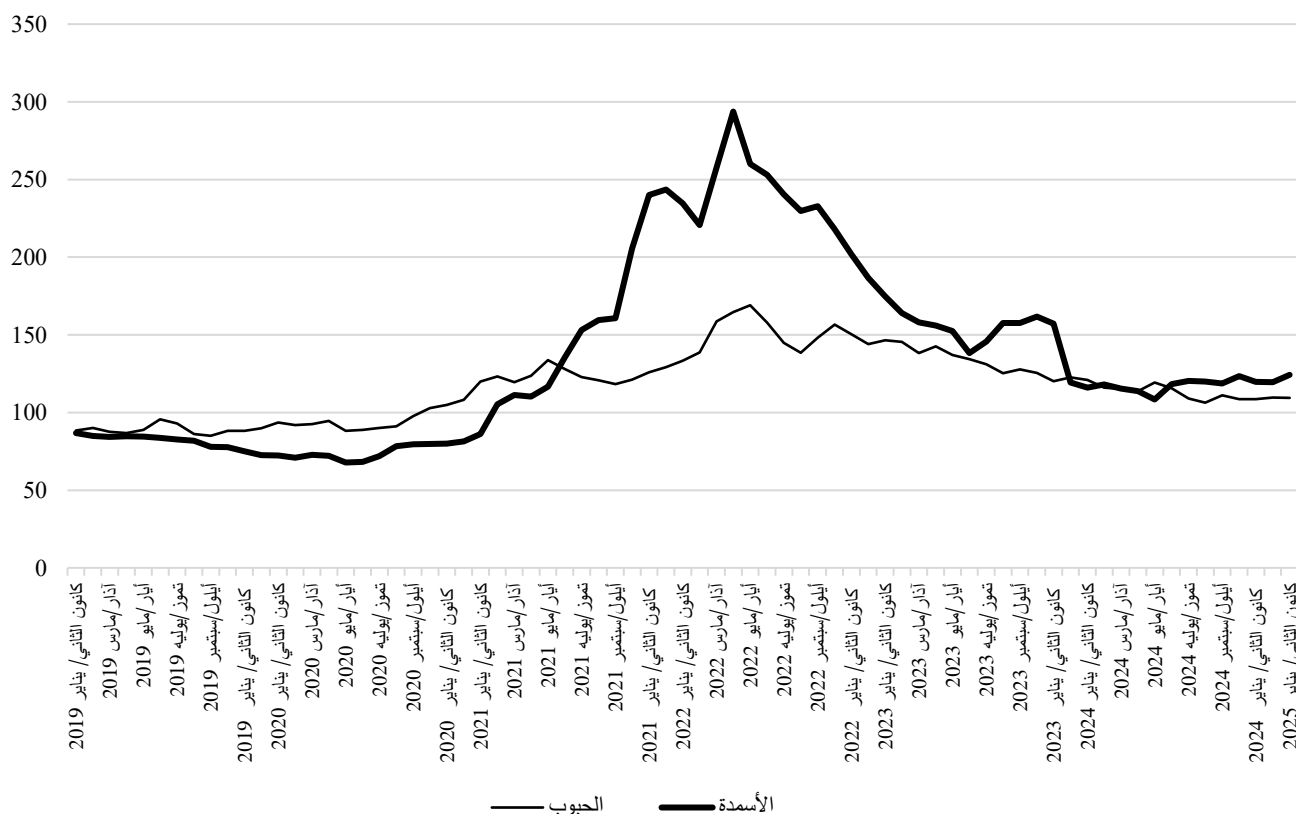
1 - الحبوب

8 - شهدت أسعار الحبوب تقلباً منذ عام 2019 (انظر الشكل الأول)، حيث ارتفعت في بادئ الأمر نتيجةً لاضطرابات سلاسل الطلب والعرض المرتبطة بجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وبلغت الأسعار ذروتها في عام 2022 بفعل الحرب في أوكرانيا وسوء أحوال الطقس، ثم استقرت في عام 2023 مع تحسّن غلة المحاصيل وهبوط تكاليف الأسمدة. ورغم ارتفاع أسعار الأسمدة ارتفاعاً طفيفاً في أواخر عام 2024 بسبب زيادة تكاليف الغاز الطبيعي، فقد عاد مؤشر يُسر التكلفة منذئذٍ إلى مستويات الفترة 2015-2019⁽⁹⁾.

الشكل الأول

مؤشرات أسعار الحبوب والأسمدة، 2019-2025

(100=2010)



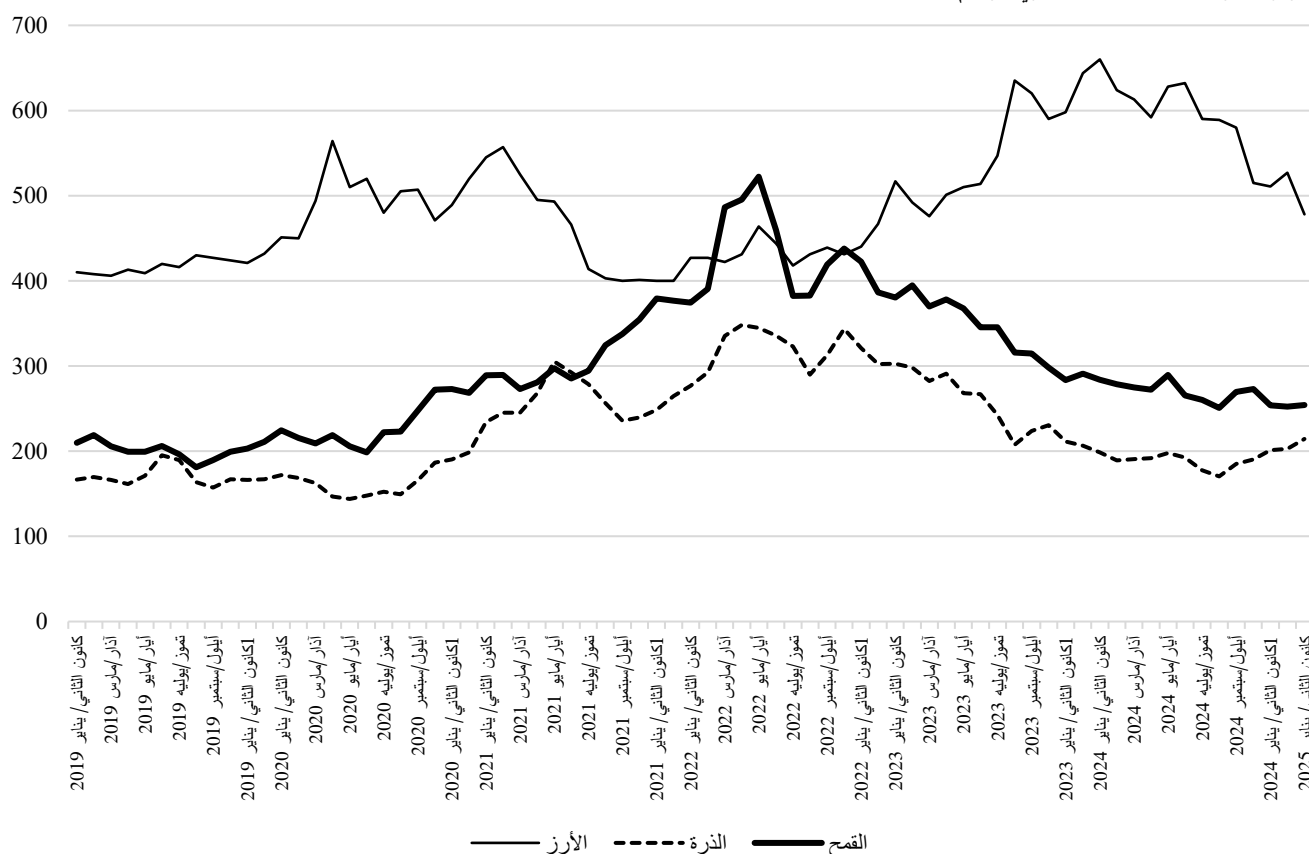
المصدر: من إعداد أمانة الأونكتاد استناداً إلى بيانات عن أسعار السلع الأساسية مستقاة من البنك الدولي.

9 - وانخفضت أسعار الأرز بنسبة 28 في المائة في الفترة من كانون الثاني/يناير 2024 حتى كانون الثاني/يناير 2025 (انظر الشكل الثاني)، بفعل زيادة المحاصيل في البلدان المصدرة الرئيسية وقيام الهند أيضاً برفع القيود المفروضة على تصدير أنواع الأرز بخلاف الأرز البسمتي⁽¹⁰⁾. وعلى الرغم من هذا الهبوط، ظلت الأسعار أعلى من مستويات ما قبل الجائحة. وبلغ الإنتاج العالمي من الأرز مستوى قياسياً في الفترة 2024/2023، حيث ارتفع بنسبة 2 في المائة⁽¹¹⁾. وفي الوقت نفسه، قفزت أسعار الذرة بنسبة 26 في المائة في أواخر عام 2024 بسبب مخاوف من قلة العرض مع توقع انخفاض الإنتاج العالمي بنسبة 2 في المائة. وظلت أسعار القمح أقل قليلاً من مستويات عام 2023، حيث زاد الإنتاج بنسبة 6 في المائة في الفترة 2024/2023⁽¹²⁾.

الشكل الثاني

الأسعار المرجعية لمجموعة مختارة من السلع الأساسية الغذائية، 2019-2025

(بدولارات الولايات المتحدة للطن المتري الواحد)



المصدر: من إعداد أمانة الأونكتاد استناداً إلى بيانات عن أسعار السلع الأساسية مستقاة من البنك الدولي.

(10) المرجع نفسه.

(11) وفقاً لنظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية. انظر <https://www.amis-outlook.org/home> (اطّلع عليه في 3 آذار/مارس 2025).

(12) Agricultural Market Information System, "AMIS Market Monitor", No. 125 (February 2025).

10 - وارتفاع أسعار الأغذية يؤثر بشدة على البلدان المستوردة الصافية للغذاء، لا سيما النامية منها، فهو يزيد من معدلات التضخم ويقلل القوة الشرائية للأسر المعيشية ويعمق الفقر وانعدام الأمن الغذائي⁽¹³⁾. ويؤدي ارتفاع تكاليف الواردات إلى إجهاد الميزانيات واتساع العجز التجاري كما أنه يحول التمويل بعيداً عن الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم. وقد عمدت السنغال إلى تقديم إعانات مالية في خضم الارتفاع المفاجئ لأسعار الأرز⁽¹⁴⁾، بينما شهدت مصر اضطرابات في إمدادات القمح بسبب الحرب في أوكرانيا، مما زاد من تفاقم انعدام الأمن الغذائي⁽¹⁵⁾. وفي عام 2023، كان نحو 733 مليون شخص من مختلف أنحاء العالم يواجهون الجوع حسب التقديرات؛ وهذه الأزمة المستمرة ناجمة عن النزاعات والظواهر الجوية القصوى والصدمات الاقتصادية⁽¹⁶⁾. ويُحتمل أن تزيد النزاعات الجارية في الشرق الأوسط من تفاقم انعدام الأمن الغذائي في المناطق الضعيفة⁽¹⁷⁾.

2 - المعادن الحرجة

11 - المعادن الحرجة، مثل الكوبالت والنحاس والليثيوم والنيكل، ضرورية للتحول من استخدام أنواع الوقود الأحفوري إلى نظم الطاقة الأنظف، فهي مدخلات رئيسية بالنسبة لتكنولوجيات من قبيل الألواح الشمسية والعنّفات الريحية وبطاريات السيارات الكهربائية. وبعد بلوغ الذروة في عام 2022، انخفضت أسعار الليثيوم والكوبالت والنيكل في عام 2024، حيث تراجعت بنسبة 28 في المائة و 47 في المائة و 9 في المائة على التوالي عن مستويات عام 2021 (انظر الشكل الثالث). ويُعزى هذا التراجع إلى مجموعة من العوامل منها زيادة الإنتاج وتباطؤ النمو في مبيعات بطاريات السيارات الكهربائية. وأدى التوسع في القدرة الإنتاجية لمصنع البطاريات بالصين، الذي أصبح يستأثر بأكثر من 70 في المائة من الإنتاج العالمي لبطاريات أيونات الليثيوم، إلى تراكم المخزون، مما قلل من الطلب على مواد جديدة⁽¹⁸⁾. وإضافة إلى ذلك، أدى صعود الأسعار لمستويات قياسية في عام 2022 إلى عمليات شراء بكميات ضخمة، وهو ما أفضى بدوره إلى مزيد من التراجع في الطلب في عامي 2023 و 2024⁽¹⁹⁾.

12 - وتنتج عن تراجع أسعار المعادن الحرجة للانتقال الطاقى تأثيرات متباينة. فقد هبطت أسعار البطاريات بنسبة 14 في المائة في عام 2023، ويستفيد المستهلكون من انخفاض أسعار بطاريات أيونات

(13) منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وآخرون، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، 2024: التمويل من أجل القضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية بجميع أشكاله (روما، 2024).

(14) انظر <https://cgspace.cgiar.org/server/api/core/bitstreams/a3a08c85-ac70-4a48-be96-9a1d2f96d660/content>.

(15) UNCTAD, "A double burden: the effects of food price increases and currency depreciations on food import bills", 16 December 2022.

(16) منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وآخرون، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، 2024.

(17) UNCTAD, "Trade against hunger: exploring trade actions to fight acute food insecurity and the threat of famine", December 2024.

(18) International Energy Agency, "Trends in electric vehicle batteries", in *Global EV Outlook 2024: Moving towards Increased Affordability* (Paris, 2024).

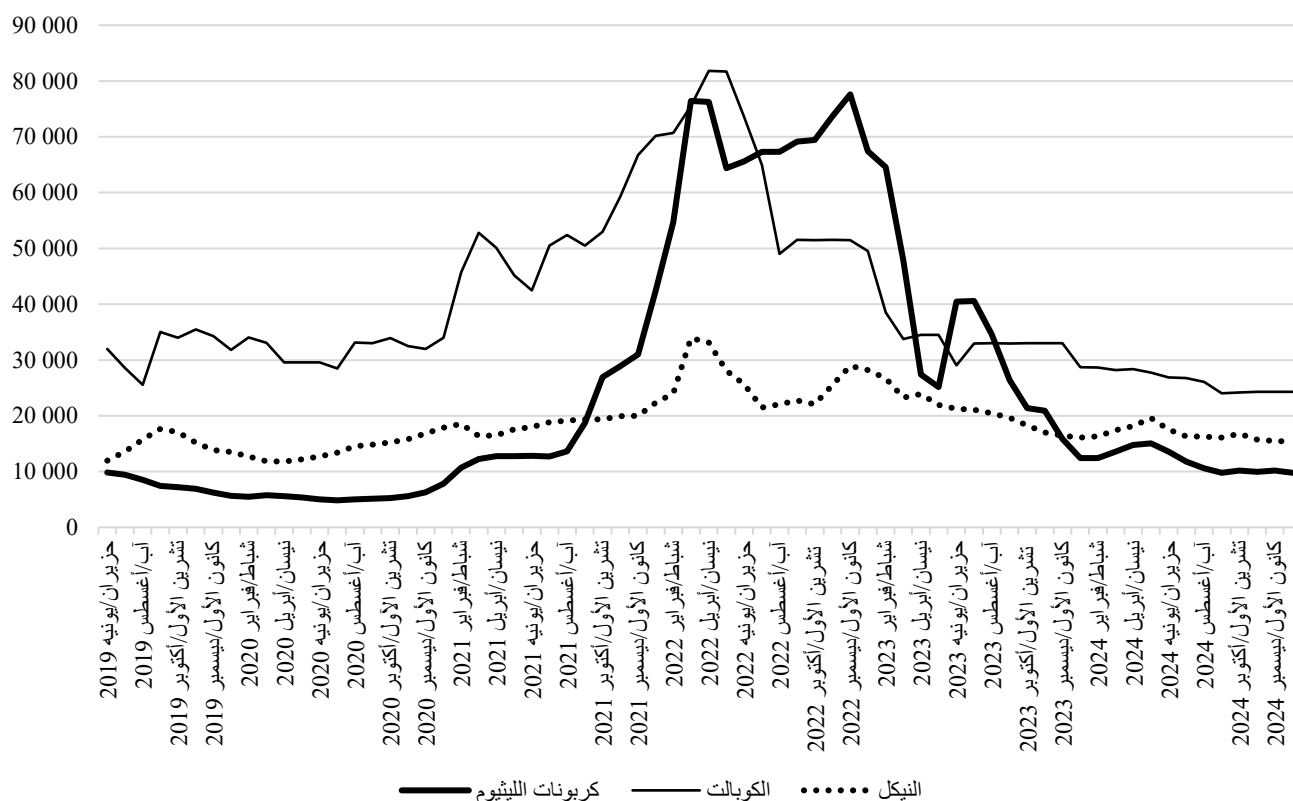
(19) International Energy Agency, *Global Critical Minerals Outlook 2024* (Paris, 2024).

الليثيوم والتكنولوجيات النظيفة⁽²⁰⁾. ومع ذلك، قد يؤدي انخفاض الأسعار إلى عزوف المستثمرين عن الاستثمار في مشاريع التعدين ويدفع مشغلي المناجم إلى إغلاقها، وهو ما يمكن أن يقلل المعروض من مكونات إنتاج الطاقة النظيفة ويُبطئ الانتقال إلى الاستدامة. ويُذكر على سبيل المثال أن هبوط أسعار النيكل في عام 2023 تسبب في ضغوط مالية أثقلت كاهل أصحاب المصانع في أستراليا وكاليدونيا الجديدة، مما هدد الإنتاج على المدى المتوسط⁽²¹⁾. وفي حين تنامي الاستثمار في التعدين بنسبة 10 في المائة وزاد الإنفاق على التنقيب بنسبة 15 في المائة في عام 2023، فقد تباطأ النمو مقارنة بالسنوات السابقة⁽²²⁾.

الشكل الثالث

أسعار مجموعة مختارة من المعادن الحرجة، 2019-2024

(بدولارات الولايات المتحدة للطن المتري الواحد)



المصدر: من إعداد أمانة الأونكتاد استناداً إلى بيانات مستقاة من شركة تومسون رويترز والبنك الدولي.

(20) International Energy Agency, "Trends in electric vehicle batteries"

(21) انظر <https://www.mining-technology.com/features/nickel-price-crash-australia-crisis-recovery/>

و <https://etudes-economiques.credit-agricole.com/Publication/2024-novembre/new-caledonian-nickel-on-a-razor-edge>

.nickel-on-a-razor-edge

(22) انظر <https://www.iea.org/news/sharp-declines-in-critical-mineral-prices-mask-risks-of-future-supply-strains-as-energy-transitions-advance>

.strains-as-energy-transitions-advance

التدابير التجارية التي تؤثر على سلاسل قيمة المعادن الحرجة للانتقال الطاقوي

13 - يضع عدة مُنتجين رئيسيين للمعادن الحرجة قيوداً على التصدير لتعزيز القيمة المضافة والتحول الهيكلي على الصعيد المحلي. وتُستخدم هذه التدابير أيضاً لحماية مصالح الأمن القومي والحفاظ على الموارد الاستراتيجية. ففي عام 2023 مثلاً، طبقت الصين ضوابط للتصدير على الأصناف المتصلة بالغالسيوم والجرمانيوم لحماية أمنها القومي⁽²³⁾. وأعادت إندونيسيا فرض قيود على تصدير رِكانز النيكل في عام 2020 وطبقت تدابير مماثلة على البوكسيت في عام 2023 لكي تشجع التجهيز المحلي⁽²⁴⁾. كما فرضت ناميبيا قيوداً على الصادرات غير المعالجة من الكوبالت والغرافيت والليثيوم والمنغنيز والفلاتر الأرضية النادرة في حزيران/يونيه 2023 بغية تعزيز التنوع والاستفادة من الطلب المتزايد على المعادن اللازمة للانتقال الطاقوي⁽²⁵⁾. وفي حين يمكن لسياسات كهذه أن تدعم التنمية الصناعية والتنوع، فلربما تواجه معارضة من جانب الشركاء التجاريين إذا ما اعتُبرت منافية للقواعد التي وضعتها منظمة التجارة العالمية⁽²⁶⁾. وعلاوة على ذلك، يمكن أن تطرح السياسات سيئة التصميم مخاطر بالنسبة للمستثمرين، خاصة السياسات التي يمكن سحبها بشكل مفاجئ وتلك التي تقتصر على البنى التحتية والأطر التنظيمية الداعمة⁽²⁷⁾.

التركُّز العالي في تجارة المعادن الحرجة

14 - تتسم تجارة المعادن الحرجة بمعدل تركُّز عالٍ، حيث تهيمن حفنة من البلدان على الصادرات والواردات من هذه المعادن. وتتصف تجارة الكوبالت بتركُّز شديد، حيث كانت جمهورية الكونغو الديمقراطية منشأ ما يزيد على 90 في المائة من صادرات هذا المعدن العالمية في عام 2023⁽²⁸⁾. وتجارة الليثيوم تتسم هي أيضاً بتركُّزها، حيث تصدر أستراليا البلدان المصدرة لركاز الليثيوم وشيلي البلدان المصدرة لمحلول الليثيوم الملحي في حين تعد الصين المستورد الرئيسي⁽²⁹⁾. وبالمثل، تهيمن شركات قليلة على أنشطة التعدين، حيث تسيطر الشركات الخمس الكبرى على نسبة 61 في المائة من إنتاج الليثيوم ونسبة 56 في المائة من إنتاج الكوبالت⁽³⁰⁾.

(23) انظر: [الصين، وزارة التجارة، الإعلان رقم 23 لعام 2023 بشأن الإدارة العامة للجمارك على تنفيذ ضوابط تصدير الأصناف المتصلة بالغالسيوم والجرمانيوم] China, Ministry of Commerce, Announcement No. 23 of 2023 on the general administration of customs on the implementation of export control on Gallium and Germanium related items, ويمكن الاطلاع على الإعلان في الرابط التالي: <https://m.mofcom.gov.cn/article/zwgk/gkzcfb/202307/20230703419666.shtml>

(24) انظر <https://www.ica.org/policies/16084-prohibition-of-the-export-of-nickel-ore> و <https://setkab.go.id/en/govt-to-impose-export-ban-on-bauxite-ore-june-next-year/>

(25) انظر <https://globaltradealert.org/state-act/75919-namibia-export-ban-of-unprocessed-critical-minerals>

(26) انظر https://www.wto.org/english/tratop_e/dispu_e/cases_e/ds592_e.htm

(27) UNCTAD, *World Investment Report 2023: Investing in Sustainable Energy for All* (Geneva, 2023)

(28) حسابات أمانة الأونكتاد، استناداً إلى قاعدة بيانات الأمم المتحدة لإحصاءات التجارة الدولية (UN Comtrade Database) المتاحة في الرابط التالي: <https://comtradeplus.un.org/> (اطلع عليها في 12 شباط/فبراير 2025).

(29) المرجع نفسه.

(30) International Renewable Energy Agency, *Geopolitics of the Energy Transition: Critical Materials* (Abu Dhabi, 2023).

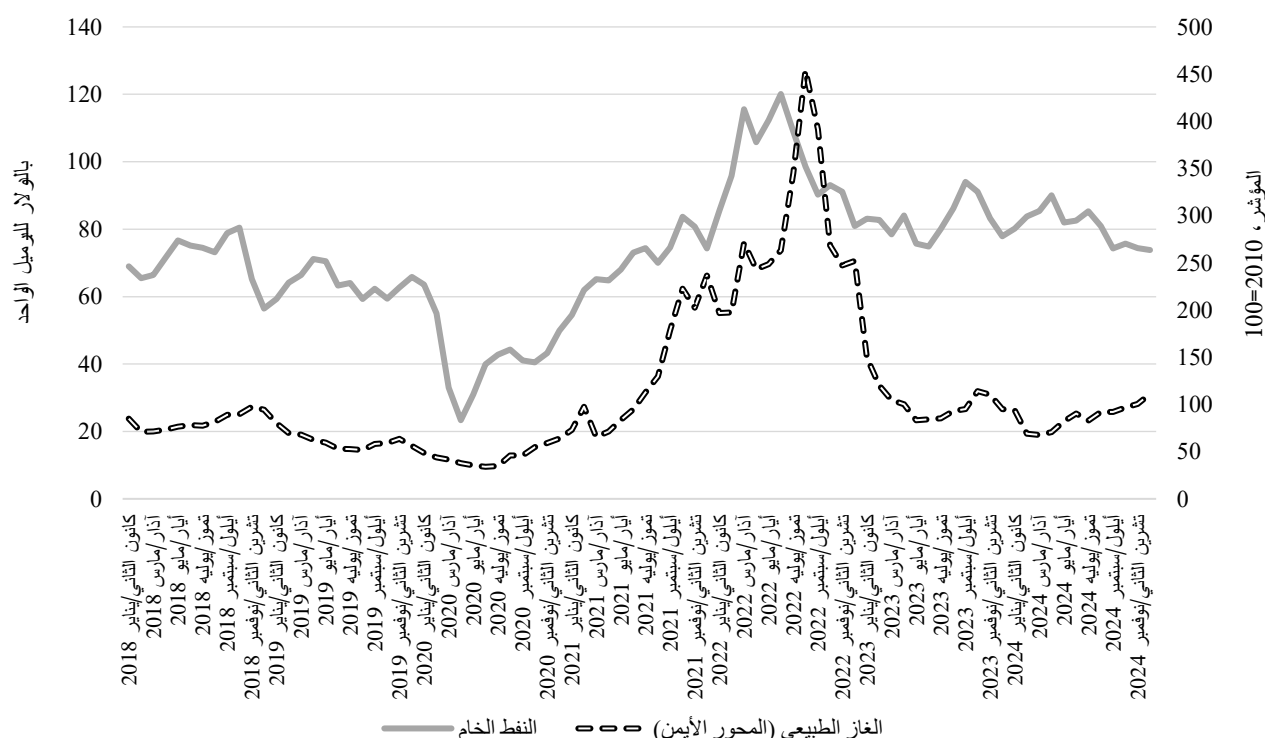
3 - النفط والغاز الطبيعي

15 - تراوحت أسعار النفط من خام برنت بين 50 و 80 دولاراً للبرميل الواحد خلال الفترة من عام 2018 إلى أوائل عام 2020، ثم هبطت إلى ما يقل عن 30 دولاراً للبرميل خلال الجائحة وذلك نتيجة لانهايار الطلب العالمي. وانتعشت الأسعار انتعاشاً شديداً لتتجاوز 80 دولاراً في عام 2021 وتبلغ ذروتها في منتصف عام 2022، مسجلة ما يزيد على 120 دولاراً في ظل انقطاع العرض ودوران ربحي الحرب في أوكرانيا (انظر الشكل الرابع). وانخفضت الأسعار بعد ذلك بشكل مطرد في عام 2023، واستقرت ما بين 70 و 90 دولاراً للبرميل الواحد، ثم أعقب ذلك اتجاه تنازلي تدريجي في عام 2024 يعكس تحسّن العرض وتراجع الطلب والتحول إلى الطاقة البديلة. وتسلّط هذه الاتجاهات الضوء على تقلبات سوق النفط وحساسيته إزاء الأحداث الاقتصادية والسياسية العالمية.

16 - وبالمثل، ارتفع مؤشر أسعار الغاز الطبيعي ارتفاعاً حاداً ابتداءً من منتصف عام 2021 ليلبلغ ذروة مستوياته عند عتبة الـ 450 في عام 2022، وذلك بفعل التوترات الجيوسياسية، لا سيما الحرب في أوكرانيا، التي عطّلت أسواق الطاقة وأدت إلى قفزة في أسعار الغاز الأوروبي. وبعد انخفاض حاد في عام 2023، استقرت الأسعار فوق مستويات ما قبل عام 2021، مع ظهور اتجاه تصاعدي طفيف بحلول أواخر عام 2024، وهو ما يشير إلى تجدد الطلب أو إلى عوامل مستجدة تقيد العرض.

الشكل الرابع

اتجاهات أسعار مجموعة مختارة من أنواع الوقود



ملاحظة: النفط الخام يشمل خام برنت للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى، المزيج الخفيف الذي تبلغ درجة كثافته 38 درجة وفقاً لقياس المعهد الأمريكي للبترول، والذي يُباع بسعر التسليم الفوري ويُسخّن من موانئ المملكة المتحدة. ويشمل الغاز الطبيعي الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وأوروبا.

ثالثاً - التنوع الاقتصادي

17 - في ضوء ما تقدم، تتبين الحاجة إلى بذل المزيد من الجهود للنهوض باستراتيجيات التنوع الاقتصادي وتنويع الصادرات، وإنتاج السلع الأساسية، وإضافة القيمة لأغراض التنمية المستدامة.

ألف - مزايا التنوع الاقتصادي

18 - يشير التنوع إلى الحد من تركّز النشاط الاقتصادي أو إلى التوسّع في تنويع السلع والخدمات المنتجة والمصدّرة. والتنوع في البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم التحول الهيكلي، الذي يُعرّف بأنه إعادة توزيع للعمالة ورأس المال عبر القطاعات والصناعات والشركات المختلفة لإنتاج مجموعة من السلع والخدمات أكثر تنوعاً وأعلى قيمة. ويمكن أن يحدث التحول الهيكلي عبر قطاعات اقتصادية واسعة مثل التحوّل من الزراعة إلى الصناعة التحويلية أو الخدمات، أو داخل قطاعات محدّدة للسلع الأساسية، بما يشمل التحوّل نحو المنتجات الزراعية غير التقليدية (TD/B/C.I/MEM.2/53).

19 - والتنوع الأفقي هو توسّع في قاعدة الإنتاج والتصدير إلى ما هو أبعد من مجموعة ضيقة من السلع الأساسية، ولذلك له دورٌ محوري في تعزيز القدرة على الصمود اقتصادياً. فهو يتيح للبلدان تقليل قابليتها للتأثر بالصدّات الخارجية ويمكنها من بناء اقتصادات أكثر توازناً ودينامية. ومن نماذجها البارزة كوستاريكا التي تحوّلت من تصدير البن والموز إلى إنتاج أشباه الموصلات، مما ساعد على إنشاء قطاع صناعي جديد⁽³¹⁾. وبالتوازي مع ذلك، يساهم التنوع الرأسي في التحول الهيكلي أيضاً، وهو ينطوي على التوسّع في أنشطة القيمة المضافة على مدى مراحل سلاسل القيمة الموجودة بالفعل. وقد يتفاوت التنوع الرأسي ما بين تحولات متواضعة نسبياً، مثل الانتقال من إنتاج الكاكاو إلى تجهيز حبوب الكاكاو وتحويلها إلى زبدة الكاكاو، وتحولات أخرى أشد تعقيداً وأكثر كثافة في استخدامها للموارد مثل الانتقال من إنتاج النفط الخام إلى تكرير البترول أو تصنيع البتروكيماويات. وعلى غرار ذلك، يمكن للبلدان الغنية بمعادن مثل الكوبالت والنيكل والمنغنيز أن تنوّع رأسيّاً من خلال إنتاج مواد السلائف اللازمة للبطاريات. وهناك بُعد آخر للتنوع ينطوي على إضافة أسواق تصدير جديدة لتقليل المخاطر المرتبطة بالاعتماد المفرط على عددٍ محدود من الشركاء التجاريين⁽³²⁾.

20 - والحد من التركّز في قطاعات السلع الأساسية يقلل من قابلية التأثر بالصدّات الخارجية وتقلب الأسعار الناجم عن مجريات الأسواق الدولية، اللذين يكونان خارجيّين إلى حد بعيد عن سيطرة فرادى البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية. والتنوع لا يعزّز القدرة على الصمود اقتصادياً فحسب، بل يكون أيضاً محركاً رئيسياً للنمو والتنمية المطردتين. والتنوع لا يعزّز القدرة على الصمود اقتصادياً فحسب، بل يكون أيضاً محركاً رئيسياً للنمو والتنمية المطردتين. وعلى وجه الخصوص، تمتلك البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية إمكاناتٍ كبيرة لإحداث تحوّل هيكلي يحسّن الإنتاجية عبر مختلف القطاعات، وكذلك

Gary Gereffi, Stacey Frederick and Penny Bamber, "Diverse paths of upgrading in high-tech (31) manufacturing: Costa Rica in the electronics and medical devices global value chains", *Transnational Corporations*, vol. 26, No. 1 (2019).

UNCTAD, *Commodities and Development Report 2023: Inclusive Diversification and Energy (32) Transition* (Geneva, 2023).

لتحقيق مكاسب في الإنتاجية داخل القطاعات من خلال التطوير والابتكار⁽³³⁾. وقد أظهرت الأبحاث وجود علاقة إيجابية بين نصيب الفرد من الدخل وبين تنويع الصادرات⁽³⁴⁾. ويمكن للصناعات الجديدة أن تدعم تنويع الصادرات، الأمر الذي لا يقلل فحسب من تذبذب عائدات التصدير الناجم عن تغيرات الأسعار بل ويمكن أن يفيد النشاط الاقتصادي أيضاً من خلال الآثار غير المباشرة للمعارف وحوافز تكوين رأس المال والاستثمارات⁽³⁵⁾. ويمكن للنمو في قطاع الخدمات وفي التصنيع، الذي يُعرّف بأنه توسيع حصة الصناعة التحويلية في الناتج، أن يؤدي أدواراً مهمة للبلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية.

باء - التحديات التي تعترض بناء اقتصادات أكثر قدرة على الصمود وأكثر تنوعاً

الدور التعطيلي لتقلب الأسعار

21 - تخلق تقلبات الأسعار العالمية للسلع الأساسية حالةً من عدم اليقين بالنسبة للإيرادات الحكومية، مما يعوق جهود التنويع الرامية إلى التوسع في قطاعات مثل الصناعة التحويلية أو الخدمات. ويؤدي تذبذب الإيرادات إلى تعطيل الاستثمارات طويلة الأجل، مما يدفع الحكومات إلى إعطاء الأولوية للاحتياجات المالية الفورية على حساب المشاريع الاستراتيجية. فارتفاع الأسعار يقلل من حوافز التنويع في حين يحرم انخفاضها البلدان من رؤوس الأموال اللازمة للاستثمار، مما يديم اعتمادها على السلع الأساسية⁽³⁶⁾.

22 - ويقوّض هذا التقلب إمكانية إدارة الميزانيات الوطنية، ويؤدي إلى حالة من عدم اليقين فيما يتعلق بتقدير الإيرادات، ويعرّض استقرار قطاعات اجتماعية رئيسية للخطر⁽³⁷⁾. وهو يؤثر أيضاً على احتياطات النقد الأجنبي وعلى تصنيفات الجدارة الائتمانية وسبل الوصول إلى التمويل، في حين تؤدي خيارات التحوط المالي المحدودة والضغط السياسي أثناء فترات الازدهار إلى تفاقم الضغوط المالية⁽³⁸⁾.

23 - ولأسعار السلع الأساسية دور مزدوج: فهي تنقل الصدمات العالمية ولكنها قد تشكل أيضاً صدمات قائمة بذاتها. فالتأثيرات الناجمة مثلاً عن السياسات التي تتبعها الاقتصادات الكبرى يمكن أن تتضخم بفعل صداها في أسعار السلع الأساسية، مما يتسبب في حدوث تقلبات أوسع نطاقاً في إجمالي الناتج المحلي للبلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية مقارنةً بغيرها من البلدان. ومن ثم، تتعرض البلدان النامية

UNCTAD, *Commodities and Development Report 2021: Escaping from the Commodity Dependence Trap through Technology and Innovation* (Geneva, 2021) (33)

Ricardo Hausmann, Jason Hwang and Dani Rodrik, "What you export matters", *Journal of Economic Growth*, vol. 12, (2007) (34)

Giray Gözgor and Muhlis Can, "Causal linkages among the product diversification of exports, economic globalization and economic growth", *Review of Development Economics*, vol. 21, No. 3 (August 2017) (35)

Tiago V. De V. Cavalcanti, Kamiar Mohaddes and Mehdi Raissi, "Commodity price volatility and the sources of growth", *Journal of Applied Econometrics*, vol. 30, No. 6 (September/October 2015) (36)

UNCTAD, *Commodities and Development Report 2017: Commodity Markets, Economic Growth and Development* (Geneva, 2017) (37)

UNCTAD, *Excessive Commodity Price Volatility: Macroeconomic Effects on Growth and Policy Options* (Geneva, 2012) (38)

المعتمدة على السلع الأساسية لخطر اشتداد حساسيتها تجاه الظروف المالية، حيث تكون أسعار السلع الأساسية عاملاً محفزاً للصدمات ومُشيعاً لها⁽³⁹⁾.

العوائق المتصلة بالتركّز في سلاسل الإمداد العالمية

24 - يحد التركيز في سلاسل الإمداد العالمية من فرص نفاذ البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية إلى أسواق جديدة. ففي مجال الزراعة، يكون دخول الأسواق مقيداً بفعل هيمنة عدد قليل من الشركات والبلدان على المعروض من مدخلات رئيسية مثل الأسمدة والبذور والمواد الكيميائية الزراعية⁽⁴⁰⁾. ومعظم البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية مستورد صاف لهذه المدخلات، ويتفاقم هذا الاعتماد على الاستيراد بسبب التركيز في سلاسل الإمداد المحلية كما هو الحال بالنسبة للأسمدة في منطقتي الجنوب الأفريقي وشرق أفريقيا⁽⁴¹⁾. والتركّز في الأجزاء النهائية من سلسلة القيمة وهي مراحل التجهيز والبيع بالجملة والتجزئة، إذا ما اقترن بفشل الأسواق المتمثل مثلاً في محدودية فرص الحصول على الائتمان، يزيد من إضعاف القدرة التفاوضية للمزارعين ويقلل فرص إدرار الدخل (انظر TD/B/63/2).

25 - وفي القطاعات الاستخراجية، حيث يكثر أن تنفذ الشركات عملياتها في بلد غني بالموارد من مقرها في بلد آخر، يكون التحدي الرئيسي هو قدرة البلد المضيف المحدودة على الفوز بحصة حقيقية من الإيرادات المتأتية من تلك الموارد⁽⁴²⁾. وقد يؤدي الانتقال الطاقى إلى تفاقم هذا التحدي بزيادته مخاطر الاضمحلال بلا رجعة في قيمة الأصول المرتبطة باستخراج الوقود الأحفوري⁽⁴³⁾.

26 - وفي القطاعين الزراعي والاستخراجي كليهما، تكون إحدى النتائج الرئيسية للتركّز في سلاسل القيمة العالمية هي محدودية القدرة على حشد الموارد من أجل الاستثمار في التحديث التكنولوجي وتوسيع قدرات التجهيز⁽⁴⁴⁾.

Luciana Juvenal and Ivan Petrella, “Unveiling the dance of commodity prices and the global financial cycle”, *Journal of International Economics*, vol. 150 (July 2024) (39)

UNCTAD, “Maximizing sustainable agri-food supply chain opportunities to redress COVID-19 in developing countries”, 2020 (40)

Simon Roberts, “Competition, trade, and sustainability in agriculture and food markets in Africa”, *Oxford Review of Economic Policy*, vol. 39, No. 1 (Spring 2023) (41)

UNCTAD, “Extractive industries: optimizing value retention in host countries”, 2012 (42)

Yen-Heng Henry Chen, Erik Landry and John M. Reilly, “An economy-wide framework for assessing the stranded assets of energy production sector under climate policies”, *Climate Change Economics*, vol. 14, No. 01 (2023) (43)

Rudolfs Bems and others, “Economic consequences of large extraction declines: lessons for the green transition”, Working Paper, No. 2023/097 (Washington D.C., International Monetary Fund (IMF), 2023)؛ و Koen Deconinck, *Concentration and Market Power in the Food Chain*, OECD Food, (2021)؛ والوثيقة TD/B/63/2 (44)

التحيز في فرص النفاذ إلى الأسواق الدولية

27 - النفاذ إلى الأسواق الدولية أمر بالغ الأهمية لتحقيق وفورات الإنتاج الكبير، خاصة بالنسبة للاقتصادات الصغيرة ذات الطلب المحلي المحدود. بيد أن السياسات التجارية يمكن أن تحدث انحرافاً في سبل النفاذ إلى الأسواق وأن تعوق ما تبذله البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية من جهود للتنويع من أجل التوسع في صادراتها بما يتجاوز المواد الخام (انظر TD/B/C.I/MEM.2/53).

28 - ولا تزال التعريفات الجمركية التصاعدية⁽⁴⁵⁾ تشكل عائقاً كبيراً، لا سيما في قطاعات مثل المنسوجات والملابس والصناعات التحويلية الخفيفة، حيث إنها تُثني عن التحوّل إلى قطاعات تجارية ذات قيمة أعلى⁽⁴⁶⁾. وإضافة إلى ذلك، يكون الامتثال للتدابير غير التعريفية، مثل التدابير الصحية وتدابير الصحة النباتية والحواجز التقنية المعوقة للتجارة⁽⁴⁷⁾، عاملاً يزيد من تكاليف الإنتاج.

29 - ويمكن أن تؤدي اللوائح التي تقتضي بذل العناية الواجبة من أجل كفالة الامتثال للمعايير البيئية والاجتماعية إلى خلق عوائق أمام صغار المزارعين في البلدان النامية. وفي سلاسل القيمة لمنتجات مثل البن والكاكاو وزيت النخيل، يهيمن صغار المزارعين على الإنتاج ولكنهم يفتقرون في الغالب إلى القدرة المالية والتقنية اللازمة لتلبية المتطلبات الصارمة التي تضمن قابلية التتبع. وقد تستوعب الشركات الكبيرة تكاليف الامتثال، لكن صغار المزارعين يكونون عرضة للإقصاء من سلاسل القيمة العالمية ما لم يحصلوا على دعم موجّه إليهم في هذا المجال⁽⁴⁸⁾.

30 - والعلاقة بين التجارة والتنظيم ونواتج التنمية معقدة. فالتدابير غير التعريفية المصمّمة جيداً يمكن أن تعزز الاستدامة البيئية وسلامة الأغذية، لا سيما بالنظر إلى أوجه فشل الأسواق والصدمات الخارجية مثل تغيّر المناخ⁽⁴⁹⁾. ومع ذلك، فإن ضمان النفاذ إلى الأسواق للجميع أمرٌ ضروري. وينبغي أن تقرن التدابير التنظيمية وتدابير وضع المعايير بتدابير دعم للحفاظ على مشاركة ضعاف المنتجين في الأسواق الدولية.

31 - وفي الوقت نفسه، تعاود السياسات الصناعية الظهور في الاقتصادات الكبرى، مما يطرح تحديات جديدة. فالتدابير الحمائية والإعانات المالية وحوافز إعادة الأنشطة التجارية إلى المنشأ في الاقتصادات الأكثر تقدماً من الناحية التكنولوجية تجعل اندماج البلدان النامية في سلاسل القيمة العالمية أمراً أكثر

(45) التعريفات الجمركية التصاعدية يمكن تعريفها بأنها ممارسة فرض تعريفات جمركية أعلى على السلع المجهزة مقارنة بالسلع الأولية التي تُعتبر مدخلاً في إنتاجها. United Nations and World Trade Organization, *A Practical Guide to Trade Policy Analysis* (Geneva, 2012).

(46) UNCTAD, *Trends in Natural and Man-Made Fibres Trade* (Geneva and New York, 2025).

(47) الأونكتاد، *التصنيف الدولي للتدابير غير التعريفية* (جنيف ونيويورك، 2019).

(48) UNCTAD, *The Future of Sustainable Trade: Due Diligence Initiatives, Voluntary Sustainability Standards and Developing Countries* (Geneva and New York, 2025).

(49) John Beghin and others, "Welfare costs and benefits of non-tariff measures in trade: a conceptual framework and application", in *Nontariff Measures and International Trade*, John Christopher Beghin, ed. (World Scientific Publishing, 2017).

صعوبة⁽⁵⁰⁾. وقد قادت الطفرة الأخيرة اقتصادات كبيرة⁽⁵¹⁾، إذ كان نصيب الصين والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي من جميع التدابير الجديدة في عام 2023 يقارب النصف تقريباً⁽⁵²⁾. والسياسات من هذا القبيل يمكن أن تزيد من تقليل فرص التنوع بما يتجاوز الصادرات السلعية التقليدية، مما يصعب على الاقتصادات النامية إنشاء قطاعات للصناعة التحويلية والتكنولوجيا قادرة على المنافسة.

محدودية مستويات الاستثمار ونقل المعارف واعتماد التكنولوجيا

32 - لا تزال تدفقات الاستثمار المنخفضة وغير المستقرة تحدّ من قدرة البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية على بناء القدرات الإنتاجية وتنويع اقتصاداتها. وتشكّل حالة عدم اليقين السياسي والاقتصادي رادعاً للاستثمار الأجنبي طويل الأجل، في حين يزيد ارتفاع المخاطر المتصورة من تكاليف الاقتراض⁽⁵³⁾. وتزيد محدودية أسواق رأس المال المحلية من صعوبة الوصول إلى التمويل. كما أن الوعي المتنامي بالمخاطر المتصلة بالمناخ لا يشجّع على الاستثمار في القطاعات القابلة للتأثر بها⁽⁵⁴⁾. وتزيد التدفقات المالية غير المشروعة، بما في ذلك التلاعب بقيم الفواتير التجارية، من تآكل جهود حشد الموارد المحلية وتقلّل من الحيز المالي اللازم للاستثمار الحكومي⁽⁵⁵⁾. ونتيجة لذلك، يجد العديد من البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية صعوبة في اجتذاب الاستثمارات الضرورية لتنمية القدرات الإنتاجية واعتماد ممارسات مبتكرة وتقليل الاعتماد على السلع الأولية⁽⁵⁶⁾. ونقل التكنولوجيا والمعارف أمر بالغ الأهمية لبناء نظم ابتكار وقدرات استيعاب فعالة⁽⁵⁷⁾. لكن الكثير من البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية لا يزال بعيداً عن الاستفادة من أحدث صيحات التكنولوجيا، مما يعيق قدرتها على التنوع من خلال الاستثمار في قطاعات أكثر دينامية وعلى صعود سلم سلاسل القيمة⁽⁵⁸⁾. وثمة حاجة إلى الارتقاء بالتكنولوجيا لتسهيل التنوع، وكثيراً ما يتطلب ذلك دعماً خارجياً، بما يشمل تيسير الوصول إلى التكنولوجيات الجديدة وتنمية المهارات⁽⁵⁹⁾.

Réka Juhász, Nathan Lane and Dani Rodrik, "The new economics of industrial policy", *Annual Review of Economics*, vol. 16 (2024).

Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD), "How governments back the largest manufacturing firms: insights from the OECD Magic Database", OECD Trade Policy Papers, No. 289 (Paris, 2025).

Simon Evenett and others, *The Return of Industrial Policy in Data*, IMF Working Papers, No. 001 (Washington D.C., 2024).

UNCTAD, *Derisking Investment for the Sustainable Development Goals: the Role of Political Risk Insurance* (New York and Geneva, 2025).

Financing for Sustainable Development Report 2019 (United Nations publication, 2019).

انظر https://unctad.org/en/PublicationsLibrary/aldcafrica2020_en.pdf (55).

انظر <https://unctad.org/news/we-must-help-developing-countries-escape-commodity-dependence> (56).

UNCTAD, *Transfer of Technology and Knowledge Sharing for Development: Science, Technology and Innovation Issue for Developing Countries* (Geneva and New York, 2014).

UNCTAD, *Commodities and Development Report 2023* (58).

UNCTAD, *Commodities and Development Report 2021* (59).

33 - وتواجه النساء معوقاتٍ من قبيل محدودية فرص الحصول على الأراضي والتمويل والتدريب، وخاصة في مجال الزراعة. ولذلك تكون النُهج المراعية للمنظور الجنساني إزاء تطوير سلاسل القيمة وتنويع الصادرات ذات أهمية حاسمة في ضمان تنمية شاملة للجميع والحد من مواطن الضعف في القطاعات المعتمدة على السلع الأساسية.

الاعتماد على الاستيراد يمكن أن يزيد من إعاقة جهود التنويع

34 - تعتمد بلدان عديدة على الواردات الغذائية لتلبية احتياجات الاستهلاك، مما يجعلها عرضة لتقلبات السوق واضطرابات سلسلة الإمداد والتوترات الجيوسياسية⁽⁶⁰⁾. ويمكن أن يؤدي هذا الاعتماد على الاستيراد إلى انعدام الأمن الغذائي، لا سيما في البلدان ذات القدرات الزراعية المحدودة أو التي تواجه تحديات تتعلق بالمناخ. وتتأثر النساء بذلك تأثيراً غير متناسب بسبب أدوارهن كمقدمات للرعاية وعدم تكافؤ فرصهن في الحصول على الغذاء مقارنة بالرجال وزيادة قابليتهن للتضرر من الأزمات⁽⁶¹⁾. وقد يؤدي الاعتماد على الواردات أيضاً إلى تقويض صناعات الأغذية الزراعية المحلية وقدرات الاكتفاء الذاتي على المدى البعيد. ويمكن لقيود التصدير التي يفرضها كبار المنتجين خلال الأزمات، كتلك التي فرضت في عامي 2007 و 2008، أن تزيد من حدة هذه المخاطر بتقليلها العرض ورفعها الأسعار وتقييدها إمكانية حصول الفئات السكانية الضعيفة على الأغذية الأساسية⁽⁶²⁾.

35 - وي طرح الاعتماد على استيراد الطاقة تحدياتٍ كبرى بالنسبة للبلدان التي هي بصدد الانتقال إلى استخدام الطاقة المستدامة. فتحويلها على واردات الوقود الأحفوري يعرضها لتقلبات الأسعار وانقطاع العرض وإلى اختلال الميزان التجاري⁽⁶³⁾. والتحول إلى مصادر متجددة للطاقة يتطلب استثمارات كبيرة في البنى التحتية والتكنولوجيا وتنمية القوة العاملة. بيد أن العديد من البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية لا تمتلك سوى قدرٍ محدود من الموارد المالية والتكنولوجية اللازمة لدعم انتقال طاقي يكون شاملاً للجميع ومنصفاً⁽⁶⁴⁾. وتؤدي محدودية سبل الوصول إلى كلٍّ من التمويل الخارجي الميسور التكلفة والموارد المحلية إلى تفاقم الصعوبات التي تواجهها تلك البلدان في تشجيع التنويع والانتقال الطاقي.

36 - ولطالما كانت العلاقة عكسيةً بين قيمة دولار الولايات المتحدة والأسعار العالمية للسلع الأساسية وذلك لأن تسعير تلك السلع يكون بالدولار؛ فإذا كان الدولار قوياً، زادت التكاليف التي يتكبدها المشترون الذين يستخدمون عملات أخرى، مما يقلل من الطلب، في حين يُحسّن الدولار الضعيف من القدرة على تحمل التكلفة. وقد تغير هذا النمط بعد الجائحة، حيث ارتفعت أسعار الأغذية والنفط والغاز ارتفاعاً حاداً منذ

(60) انظر <https://www.foodsecurityportal.org/node/2505>.

(61) انظر <https://www.fao.org/documents/card/en/c/CC5060EN>.

(62) Will Martin, Abdullah Mamun and Nicholas Minot, *Food Trade Policy and Food Price Volatility*, IFPRI discussion papers, No. 02253 (Washington, D.C., International Food Policy Research Institute, 2024).

(63) UNCTAD, *Commodities and Development Report 2023*.

(64) Jaden Kim and others, "Energy security and the green transition", *Energy Policy*, vol. 198 (March 2025).

عام 2021 حتى منتصف عام 2022 على الرغم من قوة الدولار⁽⁶⁵⁾. وإن لم يُعد الحال إلى ما كان عليه قبل هذا التغيّر، فمن الممكن أن تواجه البلدان المستوردة الصافية للسلع الأساسية تحدياتٍ طويلة الأمد على صعيد النظام المالي عموماً، بما يشمل الاضطرار إلى مفاضلة أصعب بين تقليل التضخم والحفاظ على الناتج الاقتصادي، ومخاوف متزايدة بشأن الأمن الغذائي⁽⁶⁶⁾.

خامساً - تعزيز تنويع الصادرات على صعيد التطبيق

ألف - التجارب القطرية

1 - موريشيوس: كيف تجاوزت دولةً جزريةً صغيرةً ناميةً اعتماداً اقتصادها المفرط على إنتاج السكر

37 - تحولت موريشيوس من اقتصادٍ يعتمد على إنتاج السكر إلى بلدٍ تنتوع صادراته ما بين المنسوجات، ومكوّنات تكنولوجيا المعلومات، والخدمات. وعند نيل موريشيوس الاستقلال في عام 1968، كانت حصة السكر من صادرات البلد تبلغ 90 في المائة⁽⁶⁷⁾. وبعد انهيار أسعار السكر في منتصف السبعينيات من القرن الماضي، قامت الحكومة بتطوير صناعة النسيج من خلال إنشاء مناطق لتجهيز الصادرات⁽⁶⁸⁾، دعمتها بوضع الحوافز المالية وفرض ضريبةٍ على صادرات السكر⁽⁶⁹⁾. وفي الثمانينيات، اجتذبت الاستثمار الأجنبي المباشر الموجه للتوسّع في قطاعات السياحة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والخدمات المالية⁽⁷⁰⁾.

38 - ورغم ارتفاع صادرات السلع الأساسية في منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، فقد تجاوزت صادرات الخدمات بوجه عام صادرات البضائع منذ عام 2008 حتى عام 2019 (انظر الشكل الخامس). وتسببت الجائحة في تراجع مؤقت في صادرات الخدمات خلال عامي 2020 و 2021، تعافى منه قطاع الخدمات منذ ذلك الحين. واليوم، توازن موريشيوس صادراتها من البضائع بين المصنوعات والسلع الأساسية، مع تركيزها بشدة على الخدمات.

(65) Boris Hofmann, Deniz Igan and Daniel Rees, *The Changing Nexus between Commodity Prices and the Dollar: Causes and Implications*, BIS Bulletins, No. 74 (Bank for International Settlements, 2023).

(66) UNCTAD, "A double burden".

(67) UNCTAD, *Commodities and Development Report 2023*.

(68) UNCTAD, "Structural transformation and export diversification in Southern Africa", 2018; و UNCTAD, *Commodities and Development Report 2023*.

(69) Punam Chuhan-Pole and Manka Angwafo, eds., *Yes Africa Can: Success Stories from a Dynamic Continent* (Washington, D.C., World Bank, 2011) و Krishna Chikhuri, "Economic diversification: the Mauritian experience"، عرض قُدّم أثناء انعقاد الدورة الثالثة عشرة لاجتماع الخبراء المتعدد السنوات بشأن السلع الأساسية والتنمية، جنيف، تشرين الأول/أكتوبر 2022.

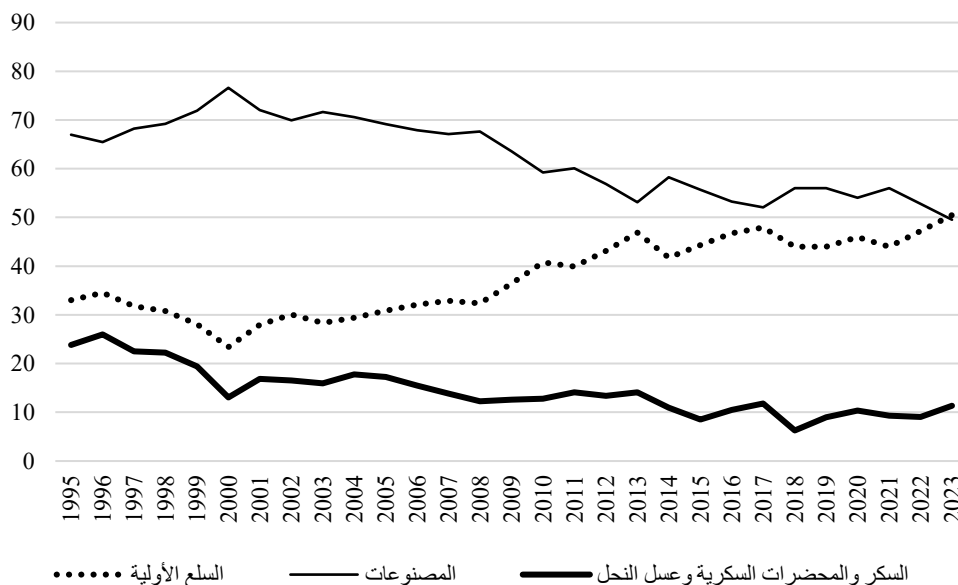
(70) لمزيد من المعلومات عن دور الاستثمار الأجنبي المباشر في عملية التنويع في موريشيوس، انظر UNCTAD, *Investment Policy Review: Mauritius* (New York and Geneva, 2001).

الشكل الخامس

صادرات موريشيوس من البضائع والخدمات، 1995-2023

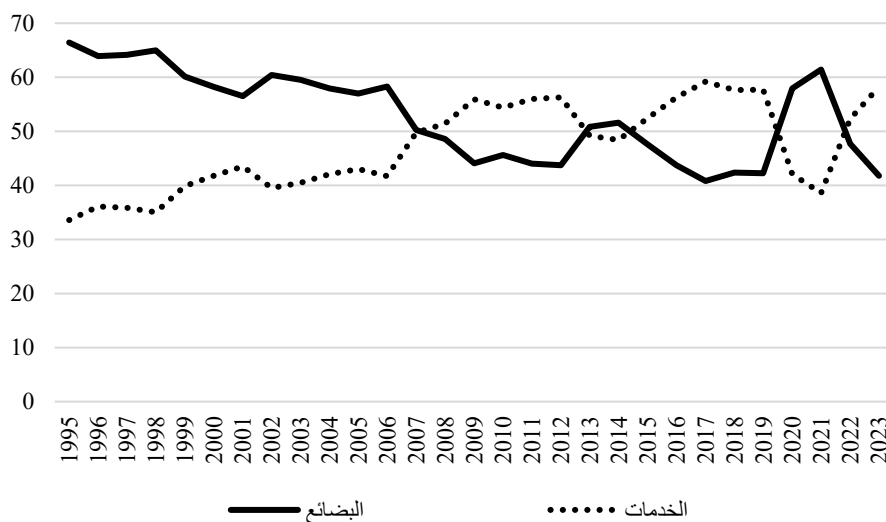
(أ) الحصة في صادرات البضائع

(نسبة مئوية)



(ب) الحصة في مجموع الصادرات

(نسبة مئوية)



المصدر: من إعداد أمانة الأونكتاد استناداً إلى بيانات من إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat)، ومن برامجية "الحل التجاري العالمي المتكامل"، وقاعدة بيانات الأمم المتحدة لإحصاءات التجارة الدولية (UN Comtrade Database).

ملاحظة: يستند حساب الحصص في صادرات البضائع إلى الرموز التالية من التفتيح الثالث للتصنيف الموحد للتجارة الدولية: صفر، و 1، و 2، و 3، و 4، و 667، و 68، و 971 للسلع الأساسية؛ و 5، و 6، و 7، و 8 (فيما عدا 667 و 68) للمصنوعات؛ و 06 للسكر والمحضرات السكرية وعسل النحل.

2 - فييت نام: تنويع مدفوع بالصناعة التحويلية

- 39 - فييت نام نموذج آخر بارز على التنويع الأفقي المدفوع بالصناعة التحويلية، حيث تحوّل البلد من مُصدّر للبن والأرز والوقود إلى مركز رئيسي للإلكترونيات والمنسوجات. وبحلول عام 2023، باتت المصنوعات تشكّل نسبة 85 في المائة من صادرات البضائع. واستأثرت الآلات والمعدات الكهربائية وحدها بنسبة 43 في المائة، مما جعل فييت نام رابع أكبر مصدّر عالمي في هذه الفئة (انظر الشكل السادس) ⁽⁷¹⁾.
- 40 - وكان هذا التحول مدفوعاً بإصلاحات استُهلكت في عام 1986 وعُرفت باسم "دوي موي" (الإصلاحات التجديدية)، انتقل خلالها الاقتصاد من نموذج التخطيط المركزي إلى النموذج السوقي التوجه ⁽⁷²⁾. وشملت التدابير الرئيسية المتخذة تدابير رامية إلى تحسين بيئة الأعمال التجارية، والنهوض برأس المال البشري، واجتذاب الاستثمار الأجنبي المباشر، وإعادة هيكلة قطاع الزراعة، وتحرير التجارة، والاستثمار في البنى التحتية، وخاصة في توليد الطاقة وتوزيعها ⁽⁷³⁾.
- 41 - وأدى اندماج البلد في الاقتصاد العالمي من خلال انضمامه إلى عضوية رابطة أمم جنوب شرق آسيا في عام 1997، وانضمامه إلى منظمة التجارة العالمية في عام 2007، وإبرامه اتفاقات التجارة الثنائية، إلى اتساع سبل النفاذ إلى الأسواق وتقليل التعريفات الجمركية ⁽⁷⁴⁾. كما أن الإصلاحات الأخيرة التي أجراها، ومنها مثلاً إدخال العمل في عام 2015 بإجراءات مبسطة للاستيراد والتصدير، زادت من تحسين تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر ومن تعزيز القدرة التنافسية ⁽⁷⁵⁾.

(71) انظر <https://oec.world/en/profile/bilateral-product/electrical-machinery-and-electronics/reporter/vnm>

(72) International Finance Corporation, *Country Private Sector Diagnostic: Creating Markets in Vietnam*, (Washington, D.C., 2021).

(73) Anja Baum, *Vietnam's development success story and the unfinished SDG agenda*, IMF Working Paper, No. 031 (2020).

(74) Jean-Raphaël Chaponnière and Jean-Pierre Cling, "Vietnam's export-led growth model and competition with China", *Économie Internationale*, vol. 118 (November 2009).

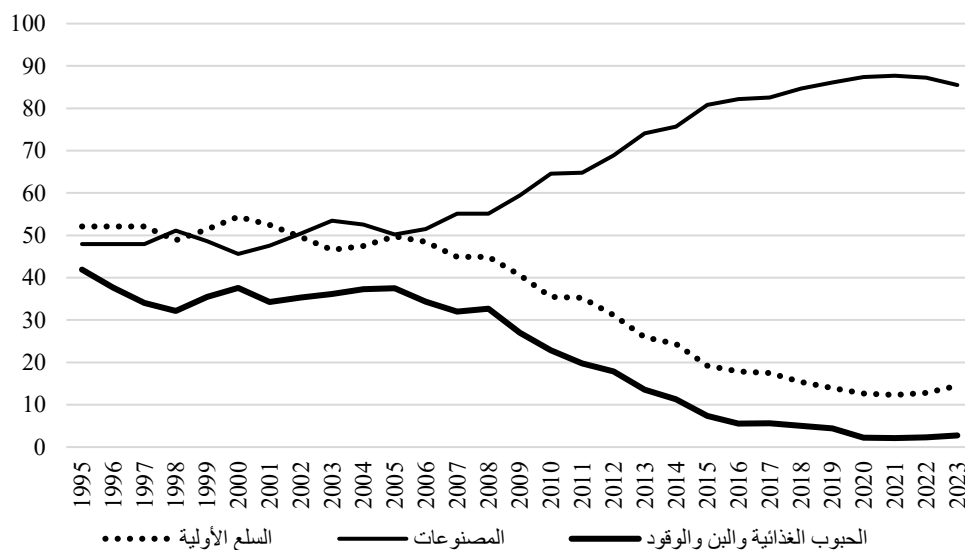
(75) United States Agency for International Development, Office of Governance and Economic Growth, "Aid for trade: partnering to support Vietnam's economic diversification", 10 October 2022.

الشكل السادس

صادرات فييت نام من البضائع وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، 1995-2023

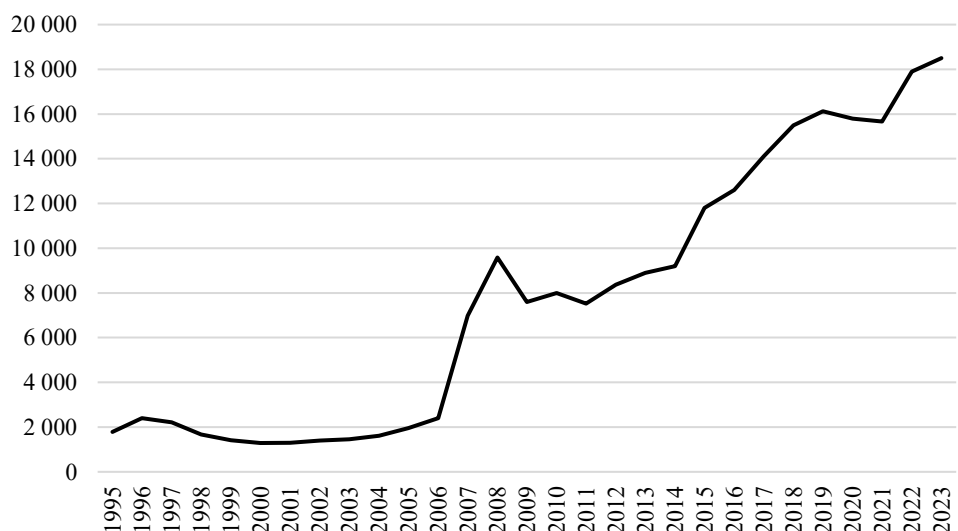
(أ) الحصة في صادرات البضائع

(نسبة مئوية)



(ب) تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوافدة

(بملايين دولارات الولايات المتحدة)



المصدر: من إعداد أمانة الأونكتاد استناداً إلى بيانات من إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat)، ومن برامجية "الحل التجاري العالمي المتكامل"، وقاعدة بيانات الأمم المتحدة لإحصاءات التجارة الدولية (UN Comtrade Database).

ملاحظة: يستند حساب الحصص في صادرات البضائع إلى الرموز التالية من التتقيح الثالث للتصنيف الموحد للتجارة الدولية: صفر، و 1، و 2، و 3، و 4، و 667، و 68، و 971 للسلع الأساسية؛ و 5، و 6، و 7، و 8 (فيما عدا 667 و 68) للمصنوعات؛ و 04، و 071، و 32، و 33، و 34 للحبوب الغذائية والبن والوقود.

3 - إندونيسيا: سياسة التصنيع التحويلي للنikel بعد استخراجه

42 - عمدت إندونيسيا، وهي أكبر منتج للنikel في العالم (50 في المائة من الإنتاج العالمي في عام 2023)، إلى إعطاء الأولوية في سياستها الوطنية للتعددين إلى التصنيع التحويلي وإضافة القيمة محلياً بعد الاستخراج⁽⁷⁶⁾. ومنذ عام 2020، شجع البلد الاستثمار الأجنبي والمحلي في المصاهر والتجهيز المحلي، من خلال مجموعة شاملة من التدابير التجارية والاستثمارية والمالية. وعززت هذه الاستراتيجية الاستثمار الأجنبي المباشر⁽⁷⁷⁾، الذي بلغ 25 بليون دولار في عام 2022 و 21,7 بليون دولار في عام 2023، مدفوعاً إلى حد بعيد بالاستثمارات الصينية في تكنولوجيا الارتشاح الحمضي العالي الضغط لمعالجة ركام النikel المنخفض التركيز⁽⁷⁸⁾. وسهّلت الاستثمارات نقل التكنولوجيات اللازمة لاستخراج النikel المنخفض التركيز من ركام الليمونيت وركام السابروليت العالي التركيز، مما أكسب النikel المستخرج من إندونيسيا قدرة تنافسية عالية⁽⁷⁹⁾.

43 - وأدت هذه التدابير إلى زيادة صادرات النikel المجهزة، مع حدوث طفرة كبيرة في القيمة المضافة لقطاع المعادن من 1,1 بليون دولار إلى 20,8 بليون دولار في عام 2021 وحده⁽⁸⁰⁾. وتحولت إندونيسيا من تصدير ركام النikel الخام إلى المنتجات شبه المجهزة ذات القيمة الأعلى (انظر الشكل السابع)، مثل النikel الحديدي وأكسيد النikel وخلاط النikel الملبدة، التي حققت إضافات أكبر بكثير للقيمة على الرغم من تصديرها بكميات صغيرة.

44 - ولدعم هذا التحول، وطدت إندونيسيا تعاونها مع الصين، وهي أكبر شريك مستثمر في البلد منذ عام 2013، وأنشأت منطقة موروالي الصناعية⁽⁸¹⁾. وأدخلت إندونيسيا أيضاً برامج تعليم جامعي جديدة تركز على قطاع التعددين بغية تنمية رأس المال البشري المحلي وزيادة مشاركة العمال في سلسلة قيمة النikel.

(76) انظر <https://pubs.usgs.gov/periodicals/mcs2024/mcs2024-nickel.pdf>.

(77) استناداً إلى بيانات مستمدة من إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat) ومن قاعدة بيانات الأمم المتحدة لإحصاءات التجارة الدولية (UN Comtrade Database)، محسوبة بالنسبة لصادرات النikel المجهزة استناداً إلى الرموز التالية من النظام المنسق لتوصيف السلع وترميزها: 282540، و 750110، و 750120، و 750210.

(78) انظر <https://www.csis.org/analysis/indonesias-nickel-industrial-strategy>.

(79) انظر <https://www.spglobal.com/marketintelligence/en/news-insights/latest-news-headlines/indonesia-s-nickel-processing-boom-raises-questions-over-tailings-disposal-75180844>.

(80) انظر <https://asiatimes.com/2023/07/indonesias-mineral-export-bans-face-hot-global-fire/>.

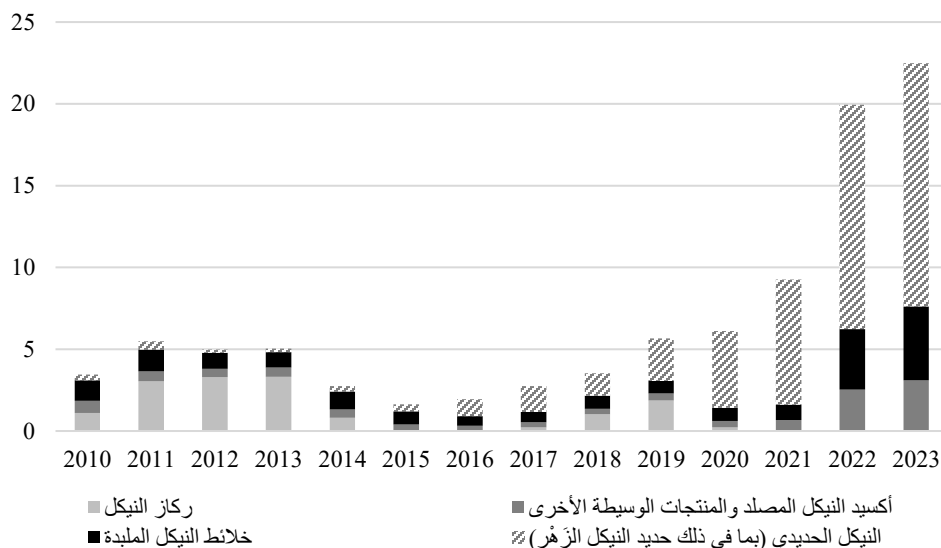
(81) Angela Tritto, "How Indonesia used Chinese industrial investment to turn nickel into the new gold", (81) Carnegie Endowment for International Peace, 11 April 2023.

الشكل السابع

صادرات إندونيسيا من منتجات النيكل مصنفة حسب قيمة التداول والكمية المتداولة، 2010-2023

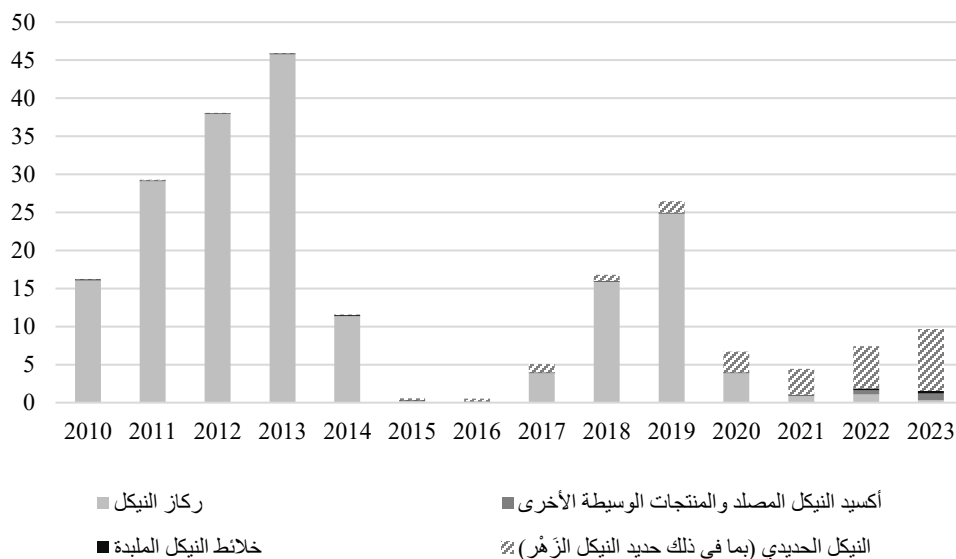
(أ) قيمة التداول

(ببلايين دولارات الولايات المتحدة)



(ب) الكمية المتداولة

(ملايين الأطنان)



المصدر: من إعداد أمانة الأونكتاد استناداً إلى بيانات مستمدة من قاعدة بيانات الأمم المتحدة لإحصاءات التجارة الدولية (UN Comtrade Database).

ملاحظة: استند الحساب إلى الرموز التالية من النظام المنسق لتوصيف السلع وترميزها: 260400، ركاز ومركزات النيكل؛ و 720260، النيكل الحديدي (بما في ذلك حديد النيكل الزهر)؛ و 750120، أكسيد النيكل المصلد والمنتجات الوسيطة الأخرى؛ و 750110، خلاط النيكل الملبدة.

باء - التعاون الدولي

45 - تعمل عدة منظمات دولية على تشجيع تنويع الصادرات من خلال إنشاء أطر دولية للرصد، وتعزيز المحافل المعنية بالمناقشات ذات التوجّه السياساتي، وإجراء الأعمال التحليلية، وجمع البيانات ونشرها، وتقديم المساعدة التقنية وبناء القدرات. وتُنَاقش في الفقرات 46 إلى 55 أدناه بعض الأمثلة على ذلك.

1 - بناء توافق الآراء

46 - تُبذل الجهود على نطاق منظومة الأمم المتحدة لتشجيع إضافة القيمة والتنويع الاقتصادي، لا سيما في البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية. ومن بين المواضيع الرئيسية التي يجري تناولها الحاجة إلى تجاوز مرحلة تصدير السلع الأولية والانتقال نحو نماذج للتنمية أكثر شمولاً وأكثر قدرة على الصمود في مواجهة الأزمات. وقد أكد الفريق المعني بالمعادن الحرجة للانتقال الطاقوي⁽⁸²⁾ الذي يعقده الأمين العام على هذه الحاجة في تقريره لعام 2024⁽⁸³⁾، محدّداً سبعة مبادئ توجيهية وخمس توصيات قابلة للتنفيذ لتعزيز الإنصاف والعدالة في عملية الانتقال إلى صافٍ صفري للانبعاثات، منها توصية بشأن تقاسم المنافع وإضافة القيمة والتنويع الاقتصادي. ويجري النهوض بالتوصيات الخمس القابلة للتنفيذ من خلال الجهود المنسقة التي يبذلها الأونكتاد، وفريق العمل المناخي التابع للمكتب التنفيذي للأمين العام، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

47 - واستكمالاً لهذه الجهود، جرى خلال اجتماع الخبراء المتعدد السنوات المعني بالسلع الأساسية والتنمية الذي عقده الأونكتاد في عام 2024 (انظر TD/B/C.I/MEM.2/63) وفي منتدى الأونكتاد العالمي للسلع الأساسية لعام 2024⁽⁸⁴⁾ تسليط الضوء على الاستراتيجيات العملية لإضافة القيمة في سلاسل القيمة الزراعية والتعدينية والطاقية، ورُبط التنويع بالقدرة على تحمّل تغير المناخ والاستدامة.

48 - وعلى المستوى الإقليمي، أكد كلٌّ من اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والمعهد العالمي لبحوث الاقتصاد الإنمائي على أهمية سياسات التنمية الإنتاجية من أجل معالجة انخفاض الإنتاجية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ودفع عجلة التغيير الهيكلي والتنويع الاقتصادي في مختلف أنحاء المنطقة⁽⁸⁵⁾.

2 - الأعمال التحليلية وجمع البيانات

49 - تعمّق الأعمال التحليلية المنجزة على نطاق منظومة الأمم المتحدة فهم العلاقة المعقدة بين الاعتماد على السلع الأساسية والنمو الاقتصادي والتنويع. ويقدم الأونكتاد، في تقريره عن حالة الاعتماد على

(82) يمكن الاطلاع على قائمة أعضاء الفريق على الرابط التالي: https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/cetm_list_of_panel_members.pdf

(83) متاح على الرابط التالي: <https://www.un.org/ar/climatechange/critical-minerals>

(84) انظر <https://unctad.org/meeting/global-commodities-forum-2024>

(85) انظر <https://www.cepal.org/en/events/connecting-productivity-challenge-productive-development-policies-latin-america-and-caribbean>

السلع الأساسية لعام 2023⁽⁸⁶⁾ وتقريره عن السلع الأساسية والتنمية لعام 2023⁽⁸⁷⁾، رؤى عميقة بشأن نقاط الضعف الهيكلية واستراتيجيات القيمة المضافة. ويتضمن تقريراً الأونكتاد تحليلاً لمسائل السلع الأساسية تحديداً، منها مثلاً تحليلات عن سبل الحصول على الطاقة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى⁽⁸⁸⁾ أو عن الفوسفات⁽⁸⁹⁾ أو الألياف⁽⁹⁰⁾ أو المعادن الحرجة اللازمة للسيارات الكهربائية⁽⁹¹⁾. واستكمالاً لذلك، تقوم اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، في دراسة بعنوان "استراتيجيات التنوع الذكية، مصنفة حسب مستوى التعقيد على الصعيد القطري"، بتحديد قدر أكبر من المكاسب الناجمة عن مستوى التعقيد في المراحل المبكرة من التنمية وتقتراح استراتيجيات تنوع مصممة خصيصاً لكل مستوى⁽⁹²⁾.

50 - وعلى الصعيد الإقليمي، قدّمت لجان الأمم المتحدة الإقليمية مساهمات مهمة في النقاش المتصل بالتنوع الاقتصادي والتغيير الهيكلي. ففي ورقة صدرت في عام 2024 بعنوان "فخاخ التنمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي"، تحدد اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ثلاثة تحولات حيوية (هي التحول الإنتاجي والاجتماعي والبيئي) باعتبارها مسارات تقضي إلى التغلب على العوائق المستعصية، مثل انخفاض النمو وضعف المؤسسات⁽⁹³⁾. وفي تقريرها المعنون "آفاق التجارة الدولية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في عام 2024"، تدعو اللجنة إلى وضع هياكل للتصدير أكثر تنوعاً وأكثر قدرة على الصمود في خضم ديناميات التجارة العالمية الآخذة في التبدل⁽⁹⁴⁾. وفي تقرير صدر في عام 2024 بعنوان "تنوع المهارات في المنطقة العربية: سبيل إلى الازدهار الاقتصادي"، تقيم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا مدى استعدادات الاقتصادات للمنطقة لتلبية متطلبات سوق العمل الآخذة في التبدل. وتؤكد اللجنة أن تنوع مجموعات المهارات في مجالات العلوم والتكنولوجيا والخدمات يمكن أن يحسّن القدرة على الصمود اقتصادياً وأن يقلل من الاعتماد على قطاعات الموارد وأن يدعم النمو الشامل للجميع⁽⁹⁵⁾.

51 - ولا يزال تحسين الشفافية في أسواق السلع الأساسية يشكل أولوية مشتركة لمنظومة الأمم المتحدة وشركائها. وتستضيف منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أمانة نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية التي تقدم تحليلات شفافة لأسواق السلع الأساسية الحيوية والزيوت النباتية والأسمدة⁽⁹⁶⁾. ويكمل

(86) انظر <https://unctad.org/publication/state-commodity-dependence-2023>.

(87) انظر [https://unctad.org/publications-search?f\[0\]=product%3A588](https://unctad.org/publications-search?f[0]=product%3A588).

(88) انظر <https://unctad.org/publication/commodities-glance-special-issue-access-energy-sub-saharan-africa>.

(89) انظر <https://unctad.org/publication/commodities-glance-special-issue-phosphate>.

(90) انظر <https://unctad.org/publication/measuring-global-exports-industrial-hemp-products>.

(91) انظر https://unctad.org/system/files/official-document/ditcmisc2023d1_en_0.pdf.

(92) انظر <https://repositorio.cepal.org/server/api/core/bitstreams/3be32308-88e4-4de4-b622-bb13b41328.3b/content>.

(93) انظر <https://ideas.repec.org/p/ect/c39025/80728.html>.

(94) انظر <https://repositorio.cepal.org/server/api/core/bitstreams/7db447c2-9e64-4973-b46a-70297ae00d.73/content>.

(95) انظر <https://www.unescwa.org/publications/skill-diversification-arab-region-pathway-economic-prosperity>.

(96) انظر <https://docs.wto.org/dol2fe/Pages/SS/directdoc.aspx?filename=q:/WT/MIN22/28.pdf&Open=True>.

البنك الدولي هذه الجهود بتحديثاته الشهرية للأسعار وتحليلاته نصف السنوية للأسواق⁽⁹⁷⁾. ويوفر صندوق النقد الدولي معلومات عن أسعار السلع الأولية وتطورات السوق⁽⁹⁸⁾.

3 - التعاون التقني

52 - يركّز التعاون التقني على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشكل متزايد على مساعدة البلدان في تحديد فرص ملموسة للتنوع. فالنقيّم السريع للقدرة على إضافة القيمة والتنوع⁽⁹⁹⁾ الذي وضعه الأونكتاد يساعد البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية في تحديد منتجات جديدة ذات إمكانات عالية، استناداً إلى تحليلات لمستوى التعقيد الاقتصادي ولحيز المنتجات إلى جانب مقابلات متعمّقة مع خبراء الصناعة المحليين. وجار تطبيق هذه الأداة في زامبيا ومدغشقر وناميبيا لتحديد فرص إضافة القيمة والتنوع في سلاسل قيمة المعادن الحرجة للانتقال الطاقوي وما يتجاوزها⁽¹⁰⁰⁾، وقد طبقت في شمال شرق البرازيل في عام 2024 وساعدت على تحديد 141 منتجاً يمكن أن تزيد التنوع في ميناء سوابي⁽¹⁰¹⁾. وبالمثل، تقوم اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بالاشتراك مع المكتب القطري لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الكونغو بمساعدة البلد على وضع خطته الرئيسية للتصنيع والتنوع الاقتصادي. وتركّز الخطّة على تطوير سلاسل القيمة ذات الأولوية، وتشجيع إشراك القطاع الخاص، وتوجيه البلد نحو اقتصاد خفيض الكربون يكون أكثر مراعاة للبيئة⁽¹⁰²⁾.

53 - ويظل الدعم الموجّه الذي يرمي إلى تطوير قطاعات السلع الأساسية ذا أهمية محورية بالنسبة لجهود التنوع. ومن خلال مشروع يتعلق بالاستراتيجيات المستدامة لتصدير البن وإمكانية تتبع إنتاجه⁽¹⁰³⁾ وبرنامج لمعايير الاستدامة الطوعية⁽¹⁰⁴⁾، يعمل الأونكتاد على تقوية نظم قابلية التتبع ويعزّز القيمة المضافة والنفاذ المحسّن للبلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية إلى الأسواق، إذ يساعد صغار المنتجين على تلبية المتطلبات التنظيمية المتغيرة والمشاركة في سلاسل القيمة العالمية. ولدى مركز التجارة الدولية عدة مشاريع جارية تتعلق بالتنوع وإضافة القيمة منها مبادرات لتطوير محصول الكاكاو والمحاصيل ذات الصلة في غانا⁽¹⁰⁵⁾، وتحسين الاستغلال التجاري لجوز الكاجو في السنغال⁽¹⁰⁶⁾، وتعزيز سلسلة القيمة في قطاع

(97) انظر <https://www.worldbank.org/en/research/commodity-markets#1>.

(98) انظر <https://www.imf.org/en/Research/commodity-prices>.

(99) النقيّم هو إطار عمل وضعته الأونكتاد لمساعدة البلدان، لا سيما البلدان النامية وأقل البلدان نمواً، على تحديد الفرص الواقعية ذات الإمكانات العالية التي تتيح لها تنوع اقتصاداتها.

(100) انظر <https://unctad.org/project/critical-energy-transition-minerals-in-southern-africa>.

(101) انظر <https://unctad.org/meeting/workshop-economic-complexity-study-suape-industrial-port-complex>.

(102) انظر https://www.uneca.org/stories/congo-focuses-the-new-industrial-strategy%2C-supported-by-eca%2C-on-developing-priority-value?utm_source=chatgpt.com.

(103) انظر <https://unctad.org/project/sustainable-coffee-export-strategies-and-traceability-green-sustainable-and-inclusive>.

(104) انظر <https://unctad.org/topic/trade-analysis/voluntary-sustainability-standards>.

(105) انظر <https://open.intracen.org/projects/XM-DAC-45001-B766>.

(106) انظر <https://open.intracen.org/projects/XM-DAC-45001-C152>.

تربية النحل في جمهورية تنزانيا المتحدة⁽¹⁰⁷⁾. وقام المركز أيضاً، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، بتمويل وحدة لتجهيز محصول عباد الشمس في جمهورية تنزانيا المتحدة لغرض إنتاج الزيت ومنتجات أخرى⁽¹⁰⁸⁾. وإضافة إلى ذلك، نشر المركز دليلاً لمساعدة مصدري المنتجات الخشبية في جنوب شرق آسيا على النفاذ إلى أسواق الاتحاد الأوروبي⁽¹⁰⁹⁾.

54 - وتركز مبادرات أخرى للتعاون التقني على تشجيع التنوع المستدام بيئياً. فاستراتيجيات الصادرات الخضراء التي يضعها الأونكتاد من خلال مبادرات مثل الاستعراضات الوطنية للصادرات الخضراء⁽¹¹⁰⁾ ومبادرة التجارة البيولوجية⁽¹¹¹⁾ تساعد البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية في إيجاد أسواق للسلع والخدمات المفصلة بيئياً والمنتجات القائمة على التنوع البيولوجي، في قطاعات تتنوع ما بين الزراعة العضوية وتكنولوجيا الطاقة المتجددة. وتشجع هذه الجهود التجارة وتعزز، في الوقت نفسه، حفظ البيئة والتكاسم العادل للمنافع. وتضطلع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية بدور محوري في تعزيز خيار الهيدروجين الأخضر باعتباره حلاً مستداماً للطاقة، إذ تروج المنظمة لإمكاناته كوسيلة تتيح التخلي عن الكربون في مختلف القطاعات وذلك من خلال التعاون الدولي ونقل التكنولوجيا وبناء القدرات⁽¹¹²⁾.

55 - ولا يزال التكامل الإقليمي لسلاسل القيمة والشراكات المتعددة الأطراف يدعمان جهود التنوع. فاللجنة الاقتصادية لأفريقيا ومصرف التصدير والاستيراد الأفريقي يعملان على تيسير إرساء سلسلة قيمة للبطاريات عبر الحدود بين جمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا، بسبل منها تقديم المساعدة التقنية وإجراء دراسات الجدوى التمهيدية وتوفير التمويل لمركز إقليمي لبحوث البطاريات⁽¹¹³⁾. ومن خلال مبادرة "صنع في أفريقيا"، حدّد مركز التجارة الدولية 94 سلسلة واعدة للقيمة يمكن تطويرها⁽¹¹⁴⁾؛ ويهدف مرصد التجارة الأفريقي، بعد تطويره⁽¹¹⁵⁾، إلى تعزيز روابط سلاسل القيمة الإقليمية والعالمية في إطار منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. وقدمت مبادرة المعونة لصالح التجارة، التي تقودها منظمة التجارة العالمية ضمن الإطار المتكامل المعزّز، الدعم لتنويع الصادرات وبناء قدرات التبادل التجاري في بلدان عدة منها السنغال⁽¹¹⁶⁾.

(107) انظر <https://open.intracen.org/projects/XM-DAC-45001-B924>.

(108) International Trade Centre (ITC), "Tanzanian sunflowers blossom into new products", 21 February 2025.

(109) ITC, *High-Value-Added Wood Products from South-East Asia: An Export Guide* (Geneva, 2024).

(110) انظر <https://unctad.org/topic/trade-and-environment/green-export-strategies>.

(111) انظر <https://unctad.org/topic/trade-and-environment/biotope>.

(112) انظر <https://www.unido.org/green-hydrogen>.

(113) انظر https://www.uneca.org/stories/eca-and-afreximbank-sign-framework-agreement-to-establish-special-economic-zones-for-the?utm_source=chatgpt.com.

(114) ITC, *Made by Africa: Creating Value through Integration* (Geneva, 2022).

(115) ITC, "Discover African trade patterns through the African Trade Observatory", 12 December 2024.

(116) انظر <https://trade4devnews.enhancedif.org/en/impact-story/strengthening-productivity-institutions-and-e-commerce-senegal>.

وجمهورية تنزانيا المتحدة⁽¹¹⁷⁾، وزامبيا⁽¹¹⁸⁾. ومن خلال مبادرة التحالف العالمي لاستغلال المعادن المسؤول والمراعي للبيئة، تقدم منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية الدعم إلى البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية في مساعيها إلى تنويع اقتصاداتها، وذلك عن طريق تشجيع ممارسات التعدين المستدامة، وتحسين إضافة القيمة محلياً، وتعزيز سلاسل مسؤولية للإمداد بالمعادن الحرجة⁽¹¹⁹⁾.

سادسا - توصيات لبناء اقتصادات مُنوعة وقادرة على الصمود في مواجهة الأزمات

56 - الاعتماد المستمر على صادرات السلع الأساسية وما ينتج عنه من قابلية للتأثر بتقلبات أسواقها يؤكدان الحاجة الملحة إلى التنويع. وفي حين نجحت بعض البلدان في تنويع اقتصاداتها، يصعب على البلدان الأخرى محاكاة ما حقّقه من نجاح بسبب أوجه الاختلاف فيما بينها من حيث الظروف والمعوقات (بما في ذلك معوقات الاقتصاد الكلي والمعوقات المؤسسية) والقدرات الوطنية. ومن ثم يصبح من الضروري اتباع استراتيجية للتنويع الاستراتيجي تُحدّد في إطارها القطاعات المناسبة التي يمكن استهدافها من أجل خلق قاعدة إنتاجية أكثر تنوعاً وذات قيمة مضافة أعلى، مع مراعاة ما هو قائم من القدرات الإنتاجية المحلية. ومن شأن الأدوات القائمة على البيانات، مثل التقييم السريع للتنويع وإضافة القيمة الذي وضعه الأونكتاد، أن تدعم هذه المساعي من خلال تزويد البلدان بمعلومات قيّمة عن مسارات التنويع الممكنة والأدوات السياسية الموصى بها مع مراعاة القدرات الوطنية القائمة.

57 - والتوصيات السياسية التالية يمكن أن تسهم في تنفيذ هذه الاستراتيجيات:

(أ) تحديد وتطوير القطاعات ذات الأولوية: يجب أن تركز جهود التنويع الاستراتيجي على زيادة العائدات الاقتصادية في القطاعات التي يمكن أن تدعم قاعدة إنتاجية أكثر تنوعاً وذات قيمة مضافة أعلى، سواء في قطاعات إنتاج السلع أو تقديم الخدمات. ويمكن للتقييمات المستندة إلى البيانات أن تساعد على تحديد مسارات التنويع القابلة للتنفيذ والأدوات السياسية المناسبة التي تتماشى مع القدرات الوطنية؛

(ب) حشد الاستثمارات المحددة الهدف: الاستثمار، المحلي والأجنبي على السواء، ضروري للتنويع، وإن لم يكن كافياً لتحقيقه. ووضع مجموعة محدّدة بوضوح من مسارات التنويع يمكن أن يساعد على جذب هذه الاستثمارات عن طريق التنبيه إلى توافر فرص ملموسة وضمان توجيه الاستثمار نحو بناء القدرات الإنتاجية والابتكارية، بما في ذلك البنى التحتية المطلوبة. ولكي تكون هذه الجهود فعالة، ينبغي أن تكون مدعومة ببيئة مواتية تتوافر فيها القواعد التنظيمية الواضحة والتي يمكن التنبؤ بها والحوافز المالية وسبل الحصول على التمويل وإمكانية تنمية المهارات، وهي البيئة التي يمكن أن تساعد على تقليل المخاطر التي يتحملها المستثمرون وعلى تحسين جدوى المشاريع. ويُحتمل أن تواجه البلدان التي تعاني من ضوابط مالية صعبة في هذا الصدد، غير أن إعطاء الأولوية للقطاعات التي تتوافق

(117) انظر <https://trade4devnews.enhancedif.org/en/impact-story/trade-diversification-and-trade-coordination-heart-tanzanias-trade-development-journey>.

(118) انظر <https://trade4devnews.enhancedif.org/en/impact-story/how-bee-successful-zambia-diversifies-its-trade-profile>.

(119) انظر <https://www.unido.org/news/unido-announces-launch-global-alliance-responsible-and-green-minerals>.

توافقاً شديداً مع القدرات القائمة يمكن أن يساعد على تقليل الحاجة إلى استثمار مكثف في التدريب والبنى التحتية؛

(ج) تعزيز السياسات المتعلقة بالقدرة الإنتاجية: ينبغي أن تشمل استراتيجيات التنوع على سياسات للقدرة الإنتاجية تهدف إلى توسيع القاعدة الإنتاجية. ولتحقيق هذه الغاية، يتعين تقوية القدرات المؤسسية من خلال زيادة التنسيق بين الوزارات واتباع مجموعة من السياسات المتسقة والمحددة الهدف تشجع على التنوع باتجاه القطاعات ذات الأولوية؛

(د) تشجيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص: حشد الموارد من خلال الشراكات بين القطاعين العام والخاص والاستخدام الاستراتيجي لعائدات السلع الأساسية في تطوير البنى التحتية وبناء القدرات وإجراء أنشطة البحث والتطوير وغير ذلك من الأهداف الوطنية يمكن أن يكون لهما دور حاسم. والتعاون المستمر ضروري أيضاً لمعالجة قصور التنسيق وعدم توازن الرصيد المعرفي عند التعامل مع تحديات التنوع في ظل اللا يقين. وكذلك يمكن للشراكات المعززة أن تضمن التزاماً طويل الأجل يتجاوز الدورات السياسية، مما يخفف من مخاطر التركيز على الأجل القصير الناجمة عن التباعد الزمني بين تنفيذ السياسات وتحقيقها النتائج؛

(هـ) تعزيز مواءمة المهارات: يمكن للتعاون بين الحكومة والقطاع المعني والمؤسسات البحثية والجامعات أن يساعد على ضمان توافر البرامج والمناهج التعليمية مع احتياجات السوق المتغيرة وعلى تجنب عدم تطابق المهارات مع المطلوب سوقياً⁽¹²⁰⁾؛

(و) تقوية الدعم المؤسسي المقدم إلى المنشآت التجارية الصغيرة والمتوسطة الحجم في مجال تنمية الصادرات: من الضروري توسيع نطاق التعاون بين الوزارات المختصة ووكالات الترويج للصادرات والقطاع الخاص من أجل تحسين هياكل الدعم المحلي لتنمية الصادرات. وستكون المساعدة التقنية شديدة الأهمية بالنسبة للمنشآت التجارية الصغيرة والمتوسطة الحجم، التي تكون بوجه عام أكثر عرضة لمواجهة صعوبات في مجالي الامتثال والنفوذ إلى الأسواق؛

(ز) الاستفادة من إمكانات المناطق الاقتصادية الخاصة: يمكن للمناطق الاقتصادية الخاصة أن تساعد على جذب الاستثمار من خلال الحوافز الجمركية والمالية والتنظيمية ودعم البنى التحتية. وعادةً ما تنشأ المناطق الاقتصادية الخاصة بالقرب من مراكز النقل الرئيسية، مما يسهل الوصول إلى الأسواق والمدخلات و يتيح التكتيل الصناعي ويحفز الابتكار ويحسن تكامل سلاسل الإمداد⁽¹²¹⁾. ويمكن أن تشكل هذه المناطق جزءاً من جهود أوسع نطاقاً لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر من أجل مواجهة ثغرات الاستثمار. وإلى جانب الحوافز المالية، من الأهمية بمكان ضمان توافر بيئة مواتية للاستثمار، بما يشمل البنى التحتية الكافية والقوة العاملة الماهرة؛

(120) UNCTAD, *Commodities and Development Report 2023*

(121) UNCTAD, *World Investment Report 2019: Special Economic Zones* (Geneva, 2019) والوثيقة

TD/B/C.I/MEM.2/61

(ح) تشجيع التعاون الإقليمي: يمكن للتعاون الإقليمي أن يحسّن التنوع من خلال التغلب على الإمكانات المحدودة للأسواق المحلية الصغيرة في البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية⁽¹²²⁾. وتنسيق الاستراتيجيات الإقليمية وتطوير سلاسل القيمة يتيحان للبلدان تقاسم التكاليف والتقليل من القيود المالية وتجميع الموارد لتطوير البنى التحتية والابتكار. ويسهل هذا التعاون أيضاً نقل التكنولوجيا كما يحسّن النفاذ إلى الأسواق ويزيد من القدرة التفاوضية في الأسواق الدولية⁽¹²³⁾؛

(ط) تعزيز النفاذ إلى الأسواق من خلال نظام تجاري متعدد الأطراف قائم على القواعد: لتحسين سبل النفاذ إلى الأسواق الدولية أهمية حاسمة في إنجاح استراتيجيات التنوع، خاصة بالنسبة للاقتصادات الصغيرة والضعيفة. ويمكن لنظام تجاري متعدد الأطراف يتسم بالشفافية والعدالة والشمول أن يساعد على معالجة التعريفات الجمركية التصاعدية والتغلب على العوائق غير التعريفية وغيرها من العقبات التي تؤثر بشكل لا متناسب على البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية. ومن الأهمية بمكان أن يستمر الاشتراك في المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف والتعاون مع الشركاء الدوليين لكفالة أن تكون قواعد التجارة داعمة للتنمية المستدامة وضمان تيسيرها لإضافة القيمة وتنويع الصادرات.

(122) UNCTAD, *Commodities and Development Report 2023*.

(123) انظر TD/B/C.I/MEM.2/61.